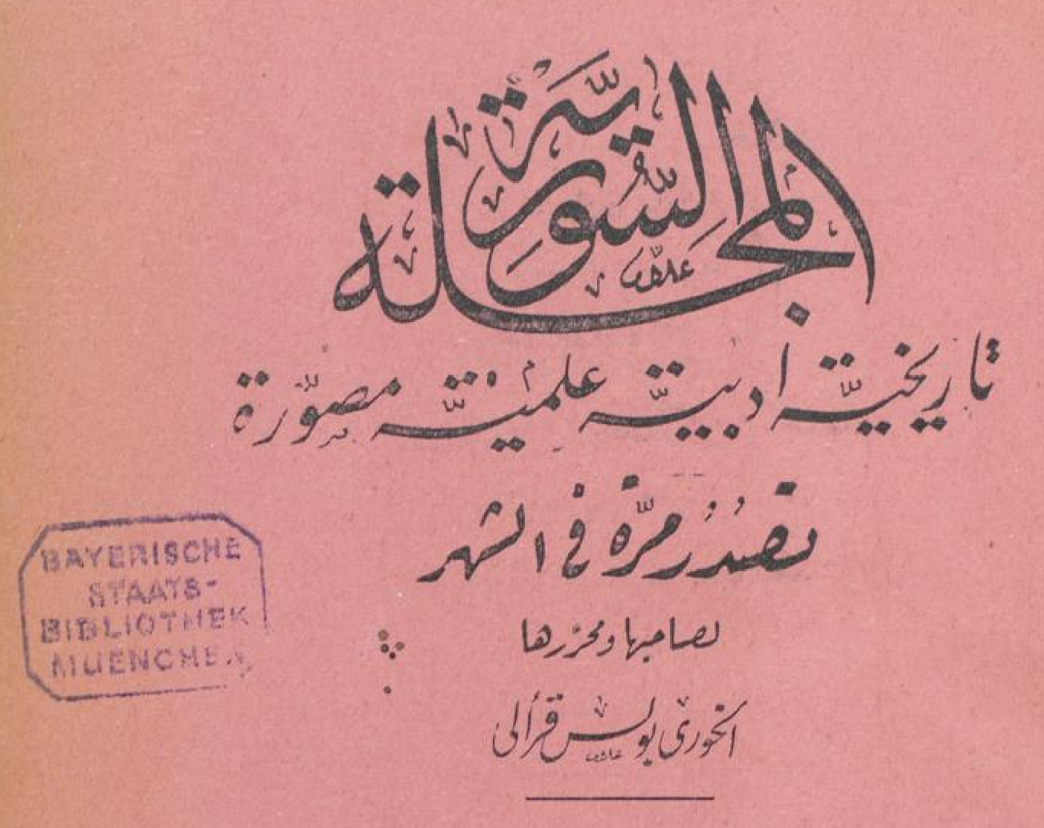
السنة الثانية الجزء ١ ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٧



لصاحبها ومحررها
الخوري يولس قرالي

الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ – مصر الجديدة – مصر
تليفون رقم ٢٥ – ١٠ (زيتون)

La Revue Syrienne

Mensuelle, Historique, Litteraire

Organe de Communautes Chretiennes de Syrie

PROPRIETAIRE—REDACTEUR
L'abbe PAUL CARALI
DIRECTION : 16 RUE DAMANHOUR HELIOPOLIS (EGYPTE)
TEL. NO 10—25 (ZEITOUN)

ABONNEMENT ANNUEL EN EGYPTE P. T. 60
A L'ETRANGER 100 FRS - 3 DOLLARS ET DEMI - 14 SHILL.
2e *Année* *N. 1* *15 Janvier 1927*

طبعت بالمطبعة السورية بمصر الجديدة

﴿ بدل الاشتراك السنوي ﴾

في مصر والسودان ٦٠ غرشاً صاغاً

في الخارج ٧٠ غرشاً صاغاً او ١٤ شلناً

أو ما يعادلها ساعة الدفع

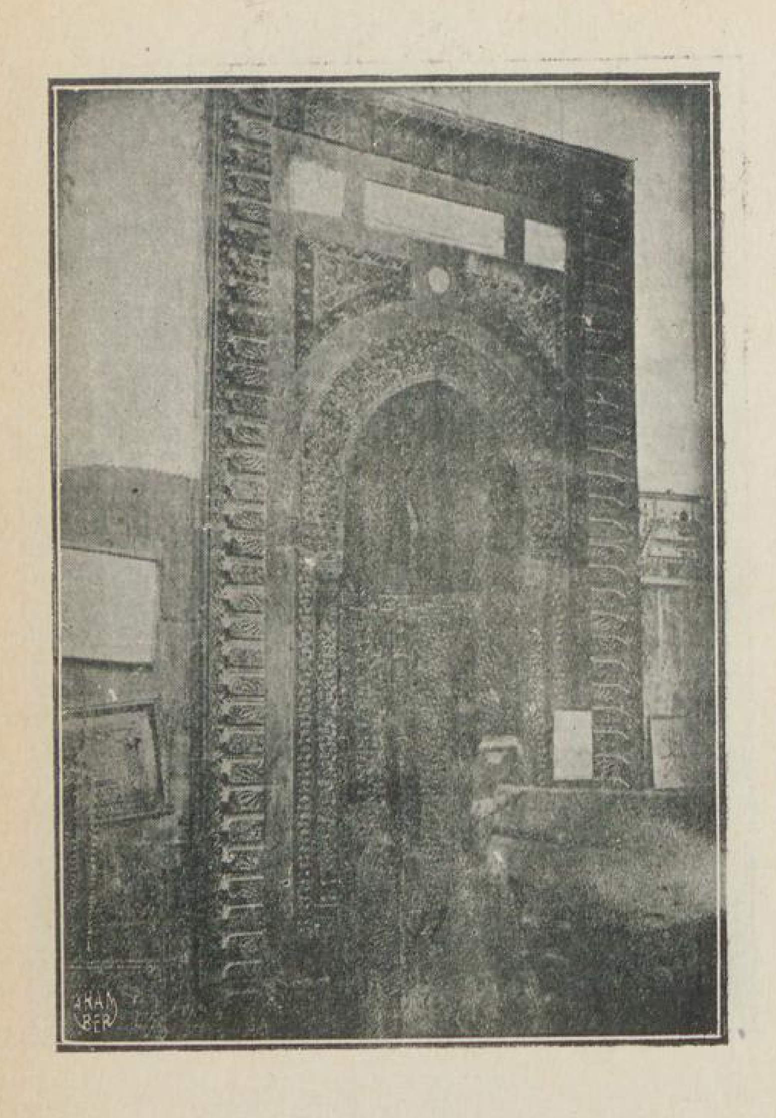
وكيل المجلة في كسروان

نرجو من حضرات المشتركين في كسروان

ان يعتمدوا في كل ما يتعلق باشغال المجلة ودفع الاشتراكات

حضرة الاديب اسعد افندي حكيم

(جونيه)

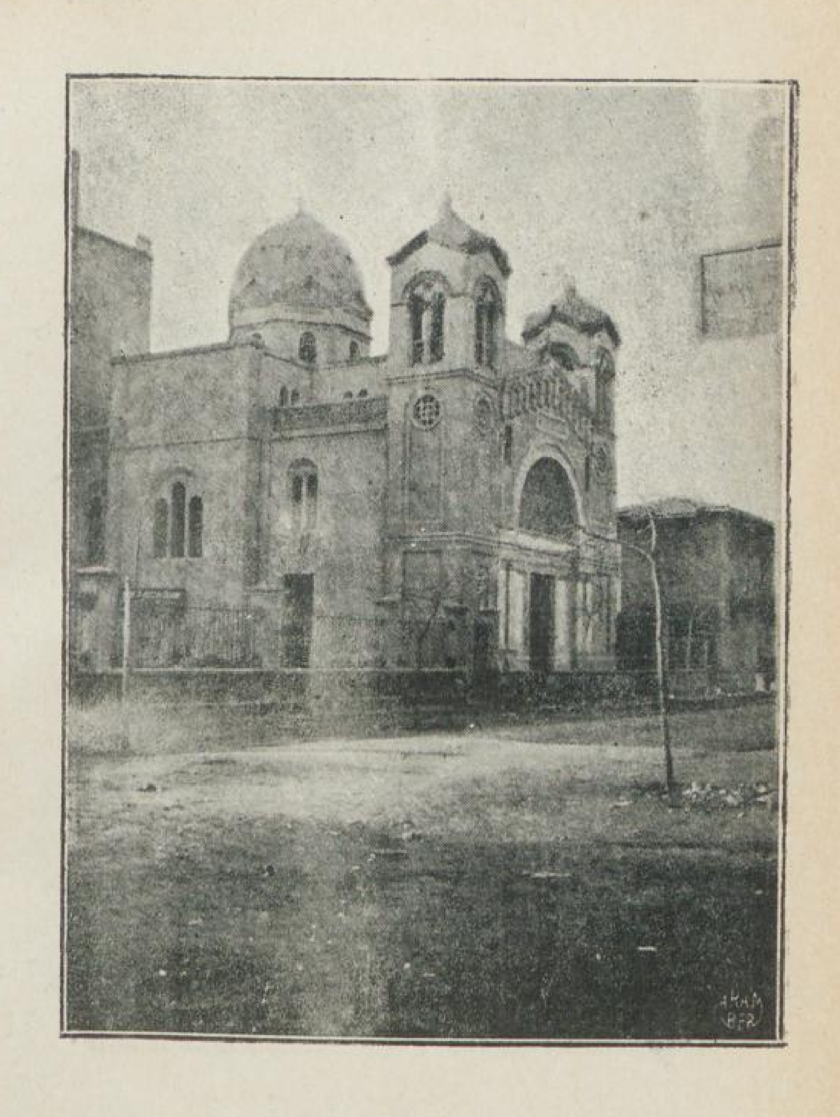


محراب

جامع الشيخ ابو بكر بحلب

المذكور مراراً في هذه المجلة





الكنيسة الجديدة

للسوريين الارثوذكس

في بور سعيد

التي بناها آل مشبهاني

نقلاً عن صورة اخذها محرر المجلة بنفسه



تصدر مرة في الشهر

السنة الثانية الجزء ١ ١٥ ينابر (كانون الاول) ١٩٢٧

المجلة السورية

في سنتها الثانية

دخلت مجلتنا في سنتها الثانية . وقد نمت من يوم ظهورها نمواً سريعاً مطرداً واصبحت في شرخ الصبا وعنفوان القوة والنضارة والجمال . فكثر طلابها ومناصروها وصار لها مقام معتبر بين رصيفاتها ومطبعة خصوصية لخدمتها .

فهي تستقبل العام الجديد بثغر باسم وتلج بابه بقدم ثابتة وثقة كبيرة . والفضل في ذلك ليس لاخلاصها في الخدمة وثباتها في الجهاد فحسب ، بل لمعاضدة مواطنيها الكرام الذين نشطوها وساعدوها بالاقبال عليها وترغيب الغير فيها . فانتشرت بسرعة في كل انحاء مصر ولبنان وسوريا والمهاجر . والطلبات ترد علينا الآن من كل اصقاع العالم النازح اليها مواطنونا . وسننشر قريباً بياناً باسماء وكلائنا في المهاجر .

ولا يسعنا في هذه الفرصة الا تقديم الشكر الجزيل لجميع من اخذوا بيدنا في هذا المشروع الوطني ، وفي مقدمتهم غبطة البطريرك المحبوب مار الياس الحويك . فلقد فتح لنا خزائن كرسيه الثمينة وطيات قلبه الابوي الذي لا يقدر بثمن . فنطلب من الله ان يديمه لنا فخراً وسندا .

ونقدم ايضاً واجب الامتنان الى ساداتنا المطارين من كل الطوائف المسيحية

الذين سعوا حثيثاً في نشر المجلة بين رعاياهم . كذلك الاكليرس السوري المسيحي الذي كان مثالاً للغيرة النيرة في مناصرتنا .

ونخص بالشكر جميع المشتركين الكرام الذين برهنوا لنا على حمية وطنية حقيقية وجعلونا نعد نفسنا سعداء في خدمتهم .

وإننا نغتنم فرصة الاعياد الميلادية و بزوغ ثغر العام الجديد لنرفع اكف الضراعة الى الباري عز وجل طالبين منه ان يعيدها على جميعهم بالخير والاقبال . آمين

« المحرر »

صدى

صباح العام الجديد

اتحفنا حضرة اللغوي البارع الخوري مارون غصن استاذ الخطابة في كلية الآباء اليسوعيين البيروتية بهذه القصيدة التي نظمها لمجلتنا ولقرائها الكرام ، فننشرها لحضرته مع الشكر

وقد سماها «صدى» لان آخر كلمة من الشطر هي ترديد مقطع الكلمة السابقة لها .

وجه هـذا الصباح	بالهنا والفلاح	لاح !
بعد أنّ الكلاح	صاح : « لا ! لا براح ! »	راح !
ساجعات الحمام ،	إشجعي ، فالانام	نام
خوفهم ؛ والسلام	هلّ في بدء عام	عامّ !
يا لعام جديد !	للتهاني يعيد	عيد !
فضل ربي « الوليد » ،	للفتى المستزيد	زيد !
كان عيش الوطن ،	في سليف الزمن ،	مَنّ !
أنت ، يا رب ، مَن	في غمار المحن ،	حنّ ؟

من أضاع الأمل باطراد العمل ملّ ؛
فلتزجّ الوجل ، فالشقا في الطفَل فلّ ،
لن يعود إلى أرضنا ، فالبلا ، بلى ،
عن حمانا جلا ، والهزار اعتلى ، تلا :
يا إله الحقاب ، إن طلبت الحساب ساب
دمعنا كالسحاب ؛ كلنا في اكتئاب آب !
إحم كلّ فؤاد ، جُد ، فانت جواد وادّ ؛
وصلاح البلاد صُن ، فانّ الفساد ساد !
حسبنا ما عَبر ، يا جميعَ البَشر ! شرّ
أن نرى في أثَر ! عيشنا ذو ثمر مرّ !

* * *

وجه هذا الصباح بالهنا والفلاح لاح !
بعد أن الكلاح صاح : «لا ! لا براح !» راح !
رنّموا بالثناء ، إن مولى القضاء ضاء !
من أعالي السماء ربّ كلِّ رجاء جاء !

الخوري
مارون غصن

شهادة في السوريين

نشرت جريدة المانشستر غارديان فصلا طويلا للمستر ارنولد طويني عن الحالة في سورية والعراق فذكر في حديثه عن سوريه ان سكانها هم ارقى الشعوب العربية جمعاء بل هم في مستوى سادتهم الاتراك القديمين من حيث التقدم والعرفان . وقد يفضل عرب سوريه الترك من وجهات عديدة اهمها شأنا ان قابليتهم للتطور هي اكثر

ظهوراً فيهم مما هي في الترك . فالعنصر التركي برغم اعلانه الانفكاك عن التقاليد القديمة ما زال بعيداً عن الحضارة الاوربية، اما العربي السوري فانه الجسر الحقيقي الذي تلتقي عليه مدنيتا الشرق والغرب منذ عشرات القرون

واشار المستر ارنولد الى استقلال الحجاز والامارات العربية في الجزيرة فقال ان السوريين ،الذين لا يجتمعون في دائرة من الذكاء والنضوج مع الحجازيين وعرب الجزيرة،هم اولى من هؤلاء بنشر سلطانهم على العالم العربي والتمتع باستقلال يستبقي لهم حرياتهم على انواعها

التفرقة بين القطرين الشقيقين

حول دخول السوريين الى القطر المصري

مصر وسوريا قطران متجاوران . بينهما من اواصر الاخاء كل متين ، ومن وشائج القربى اركان قوية وروابط وطدها الزمن واحكم عراها . فهما ينطقان بلغة واحدة ويتمازجان في العواطف والميول ، وتجمعهما الاماني والامال . فقد وحّد بينهما الوجود ودعاهما الزمن الى الاتحاد . فما بال اصبع التفرقة تمتد بين الشقيقين . . .

في بطون التاريخ الادلة الكافية على انهما تقاسما سراء الحياة وضراءها وانهما اشتركا اشتراكاً فعلياً في الحياة السياسية عدة قرون . وما زالت يد التوحيد تجمع حيناً بعد حين حتى كان آخر العهد بها في الربع الاول من القرن الماضي . ولم تقتصر يد التفريق في اللعب بينهما بل امتدت الى تفرقة القطر الواحد على نفسه وبعثرته الى عدة شراذم وفرق والى اديان وطوائف شتى . والقوة اذا شاءت فعلت ما تريد

وقد اشترك القطران في كثير من شؤون الحياة . وكان القطر المصري في اواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي ملجأ اميناً لاحرار السوريين الذين كانت تطاردهم حكومتهم . فكانوا يجدون في مصر الرعاية والعناية ، ويجدون المساعدة الفعالة في اتمامهم مبادئهم الحرة. فكانت وادي النيل حينذاك مجمعاً يضم من ابناء جارتها سوريا

الاحرار والعلماء وذوي العقول الناضجة. ويضم معهم القسم الاوفر من طالبي الارتزاق السوريين الذين يقصدونها هرباً من الضائقة النازلة ببلادهم ، ومن سدّ مسالك الرزق في وجوههم

هذا كان شأنهم في الماضي البعيد والقريب . ولكن يظهر ان قبول السوريين الوظائف في القطر الشقيق احفظ عليهم صدور بعض اخوانهم وصاروا ينظرون الى ابن سوريا نظارهم الى مزاحم يريد أذيتهم في عقر دارهم . مع ان السوري لم يستفد في مجموعه من هذه الحالة وبقيت جاليته هناك اضعف من سواها مادياً واقل حظاً في الحياة ، مما نترك التطرق الى البحث فيه الان مخافة التطويل ، وحذراً من ايراد بعض حوادث مؤثرة ، وبعداً عن وصف ما يقبض الصدر من عادات ابناء القطرين ووصف اندفاعهما في حب البهرجة الكاذبة وانصرافهم عما ينهض بهم الى مستوى السعادة ورفاهية العيش

ولقد وضعت الحكومة المصرية اخيراً قانون المهاجرة فجاء شديد الصرامة على السوريين واصبح دخول ابناء البلاد السورية الى القطر المصري من الامور الصعبة وبالاخص على طالبي الارتزاق منهم . في حين ان ابن سوريا ليس بالخطر الذي يخشى في القطر المصري وهناك اليوناني بدهائه والايطالي بصناعته ، والتجار الاوربيون باموالهم الطائلة وغيرهم يمتصون ثروة البلاد وينعمون بخيراتها . وجميعهم ليسوا باحق من ابن سوريا الضعيف . اللهم ان السوري قد قسم له الدهر حظه فكان شقاء وويلاً حتى من الاقربين اليه

ان الشعب المصري اقل شعوب العالم مهاجرة . فابن مصر لا يغادر مصر الا الى حين اما في سبيل ارب ، او هرباً من امر يخشاه ، او ابتغاء للدرس . ونادراً ان يترك ابن مصر بلاده طلباً للرزق وسعياً وراء المكاسب . فهو لا يعرف اي شظف عيش يتحمله سواه في كسب رزقه . والقطر المصري مباءة تجمع جاليات مختلفة من الامم والشعوب . حتى ان بعض مدنه تراها اشبه ببرج بابل لتعدد اللغات فيها .

وتكاد لا ترى فيها مظهراً من مظاهر الحياة القومية الصرفة لكثرة الاختلاط . ولا نظن ان بين هذه الجاليات من هو احق بعطف المصريين من السوريين ، لما بينهما من وسائل التفاهم في اللغة والعادات والمشاعر

فاي خوف تخشاه مصر من ابن سوريا وهي الجارة التي يرجو منها ابن هذه البلاد الرعاية والحماية ، والتي يهتف لسعادتها وينقبض لشقائها . فيبزج اذا ابتسمت ويندب اذا تقطب منها الجبين . لا يترك امرأً الا يشاركها فيه . ويتحمل قسمه منه ولو بالعاطفة ،اذا عجز عن اتيان المفيد . وها هي بلاده ينتجعها ابناء مصر في فصل الصيف فتفتح لهم الصدر ، وتكرم عظماءهم ونوابغهم مفتخرة بهم كانها تفتخر بابنائها الصميمين. وليتها تعود فتنادينا بلسان شاعرها القائل

تعالوا الينا انا نحن اخوة ... وان انبتات الحبل لا يتفصما

لقد سبق لبعض حكومات العالم الجديد ان عاملت ابناء الشرق معاملة قاسية فضيقت عليهم الدخول الى بلادها فلم نعبس ولم نتذمر . لان لا علاقة لنا بها. ولا من سبيل يمكننا ان نوآخذها به . ولكن مصر غير تلك ، فهي الشقيقة العزيزة ، وهي محط الامل . وبهذا الامل وحده نرسل كلمتنا هذه بعد ان كثرت علينا الرسائل في هذا الشأن . ورأينا نفسنا مضطرين ان نعاتب ، والعتاب لا يكون الا بين الاحباء . فهل تلبي الشقيقة الرجاء ام تظل على صدها وجفائها ؟ . .

ان الطبيعة نفسها ربطت مصر وسوريا برباط الالفة والاخاء . ووحدت بينهما. والتاريخ شد اواصر اتحادهما . فمرت القرون وهما في حمى التكاتف والوفاق. وهل تقوى يد الانسان الان على فصم عرى الالفة بينهما ، ويكون للسياسة ضلع في هذا التفريق

نصر الله طايع

محرر جريدة المنار (باللاذقية)

السوريون في مصر

بقلم الخوري بولس قرألي

الفصل الخامس

السريان في القطر المصري (تابع)

٧ — كنائس السريان في القطر المصري

ومما يدل على ان القطر المصري كان حافلا بالشعب السرياني من اول ظهور النصرانية الى اواخر القرن الخامس عشر كثرة الكنائس والاديار التي كانت له. فقد عرفنا فيه ثماني كنائس وتسعة عشر ديراً ، بعضها باق الى الآن تشهد آثاره السريانية على اصله . وقد تقوض اغلبها في الاضطهادات التي ثارت ضد المسيحيين في هذا القطر والتي حملت عدداً غفيراً منهم الى انتحال الدين الاسلامي. وعلى اثر هذه الاضطهادات ندر توارد الرهبان السريان الى القطر المصري فضعف الشعب السرياني وانضم باقيه الى الكنيسة القبطية مع كنائسه واديارہ واوقافه، خصوصاً ان المذهب كان واحداً وكانوا خاضعين في امورهم الدينية من اول وجودهم وفي اوج عزهم الى السلطة المحلية .

عرفنا للسريان في الفسطاط كنيستين احداهما كبيرة باسم مار يوحنا والاخرى باسم والدة الله .

وورد في كتاب المؤرخ الرهاوي ما ترجمته « ان اثناسيوس برجوميا الرهاوي بنى كنيستين في الفسطاط لابناء جنسه . وكان المذكور على جانب عظيم من المعارف والسياسة فاستدعاه الملك ابن مروان (٧٠٥م) الى دمشق واوفده الى مصر صحبة اخيه الفتى واوصاه به ونصبه مديراً للقطر المصري وناط به امر الحل والعقد . وولى انجاله بلد جوندا . فظل اثناسيوس واسرته في مصر احدى وعشرين سنة ، وكان يجل الاكليرس ويكرمهم وصرف المساعي الطيبة في انشاء الكنائس و بذل الصدقات

لليتامى والارامل وشاد كنيستين كبيرتين في فسطاط مصر» (راجع التاريخ الرهاوي ف ١٤٩ ص ١٨٩)

وذكر المقريزي في خططه كنيسة ثالثة للسريان بقرب السد" فيما بين الكيمان بطريق مصر ،واخرى باسم ماروثا بناحية شمسطا . وكنيستين في الخندق ظاهر القاهرة احداهما باسم القديس مرقوريوس (راجع المقريزي ٢ : ٥١١ — ٥١٥)

وورد في كتاب صلوات سريانية منسوخ سنة ١٠٠٧ م اسم « القس عبدا راهب كنيسة مصر»

وكان للسريان كنيسة سابعة في سنموطيه ذكرها الشيخ فاضل جرجس بن العميد مكمل تاريخ ابي جعفر الطبري (طبع في لندن سنة ١٦٢٥ راجع كتاب المخطوطات العربية للاب شيخو ص١٣) قال« وفي ايام الآمر بالله(١١٠١-١١٣٠) قدم من تكريت رجل نصراني سرياني اسمه طيب بن يوسف ومعه احمال كثيرة من الحرير عمل الهند واليمن . نقدم للخليفة هدايا من اجودها . فانعم عليه بقرية من اعمال الحوف اسمها بهيدة مجاورة لدماص . ولما مات الخليفة انتقل الشيخ طيب وسكن سنموطية . وتزوج ورزق ولداً سماه قروينة ومات ودفن بكنيسة سنموطيه . اما قروينة فاشتغل بصناعة الكتابة وتصرف في الخدم الديوانية ورزق ولداً سماه باسم جده . وكان كاتباً حاذقاً لبيباً ورحل الى القاهرة واجتمع بالاكابر . فاستخدموه صاحب ديوان العربية. واقام سبع سنين واشتهر . ورغب في الزراعات وكثرة المواشي حتى صار ماله عشرين الف دينار . وكان له خمسة اولاد فصار منهم اربعة اساقفة ، واصغرهم ابو المكارم كانت له مواشي الزراعات وخلايا نحل تزيد على الف خلية. وتزوج اخت المكين سمعان بن خليل من اهل ميكائيل بشو . وخدم سمعان بديوان الجيش في ايام الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ٥٦٩ هـ (١١٧٣) . ثم ترك الخدمة وترهب بدير ابو يحنس القصير ببرية الاسقيط بوادي هبيب . وولد ابو المكارم ابن ابي الطيب ثلاثة اولاد : النجيب ابو الفضل والعميد ابو الياسر والد

المؤرخ والمخلص ابو الزهر . وتوفيت زوجته فترهب وتوفي سنة ٦٠٦ ه (١٢٠٩) .
واستخدم العميد ابو الياس في ديوان الجيش موضع خاله المكين سمعان . وكانت
سيرته بين العالم مثل سيرة الرهبان القديسين . واقام بديوان الجيش ٤٥ سنة ومات
في صفر ٦٣٦ ه (١٢٣٨ م) وتوفي الشيخ جرجس ابن العميد المؤرخ سنة١٢٧٣»

فانت ترى من هذه الوثيقة التاريخية ان السوريين كان لهم في مصر من قديم
الزمان مكانة في العلوم والسياسة والتجارة والزراعة ولنهم بلغوا اعلى مناصب
الحكومة واعلى درجات الرقي والثروة كما بلغ احفادهم في القرون الاخيرة من عهد
علي بك الكبير في اواسط القرن الثامن عشر الى يومنا هذا . وقد نشطوا لاعمال
الزراعة وبلغوا فيها شأوا بعيداً . وكان المئات من رهبانهم يملكون في وادي النيل
مساحات كبيرة من الاطيان الزراعية للقيام باديارهم العديدة وكانوا من امهر الزراع
واكبرهم . وقد لقنوا المصريين،خصوصاً في الوجه القبلي،مبادىء هذا الفن واسراره
فخدموا وطنهم الثاني اجل خدمة في موارده الزراعية والتجارية كما خدموه في ادارة
شؤونه الداخلية .

اما الكنيسة الثامنة فقد شادها تجار تكريت السريان الذين كانوا يترددون
بكثرة الى وادي النيل وكانوا بين السريان احسنهم حالاً واطولهم باعًا في هذا الفن.
وقد جعلوها تحت اسم مار بهنام الذي استشهد في بلادهم، وموقعها في مصر العتيقة قرب
مدافن اللاتين الحالية . وقد ظلت هذه الكنيسة في حوزة السريان حتى تولى ادارتها
وخدمة شعبها الربان الياس بن اميرخان الديار بكري السرياني الكاثوليكي
الذي اوفده الى القطر المصري في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٧٧٤ م السيد
غريغوريوس يوسف قدسي مطران اورشليم .وهي آخر كنيسة بقيت في يد السريان.
وقد استولى عليها الاقباط استبدلوا اسمها الاصلي باسم القديس مينا

(راجع كتاب السلاسل الذهبية للكونت فيليب ده طرازي ص ٣٨١ وقد ذكر
سجل الفرنسيسكان ان الربان الياس المذكور توفي في مصر بالطاعون في ٢١
مايو سنة ١٧٩٨)

٨ – اديار السريان في القطر المصري

شيد السريان في القطر المصري اديارا عديدة عُرف منها الى الآن تسعة عشر ديراً . واقتنوا لها اراضي زراعية واسعة كانوا يدأبون على العمل فيها كما يفرض عليهم قانونهم الرهباني . وكان قسم من رهبانها ينقطع الى نسخ الكتب والتأليف في كل فروع العلوم الدينية والرياضية والتاريخية والادبية حتى اصبحت هذه الديورة من اهم معاهد الرقي المادي والادبي في القطر المصري. وظلت على هذه الحال من القرن السابع حتى القرن الثامن عشر . وقد حفظت في مكاتبها كما سيأتي القول كنوزاً ثمينة لولاها لحرمنا العلم ولانقطعت عنا من سلسلة المعارف حلقات قرون عديدة

واول دير عرفناه هو دير مار روما نوس الكبير المعروف بدير قسين. سكنه يعقوب البرادعي امام السريان المنوفستين ورسول الاقباط . وقد لقي فيه حتفه هو واصحابه

والثاني دير بوساويرس اول بطاركة هؤلاء السريان . جاء مصر سنة ٥١٦ واقام فيها تسع عشرة سنة يجول من دير الى دير حتى وصل الى وادي هبيب منهزماً وتوفي فيه سنة ٥٣٨ . فشاد السريان على ضريحه ديراً عظيماً سموه باسمه .

٣ – دير الزجاج الذي درس فيه سيمون السرياني

٤ – دير شعران ويسمى دير برصوما في حدود ناحية طرّا . وكان يعرف قديماً بدير مرقوره ولما سكنه برصوما بن التيان عرف باسمه .

٥ – دير الانطونيين الواقع في قرية اناطون بالاسكندرية كان مورد الكتبة وطلاب العلوم السريانية واليونانية . وفيه نقح توما الحرقلي ترجمة العهد الجديد سنة ٦١٦ المنقولة من السريانية الى اليونانية. وصار اليه يعقوب الرهاوي المتوفي سنة ٧٠٨ وغيره من ائمة السريان واكملوا فيه علومهم

٦ – دير الخندق ظاهر مصر ذكر المقريزي ان القائد جوهر عمره عوضاً عن دير هدمه

٧ – دير مار ثاودور في الجبل الغربي

٨ — دير مار مايكيل في برية مار يس ذكره مخطوط منسوخ في اوائل القرن التاسع

٩ — دير الانبا مقاريس وهو غير دير مقار الكبير . وكان يبعد ثلاث ساعات عن دير السريان الشهير باسم والدة الله

١٠ — دير الانبافولا بجانب دير مار انطونيوس . وكان فيه مكتبة سريانية نفيسة

١١ — دير الانبا انطونيوس

١٢ — دير الانبا بيشاي الذي زاره مار افرام السرياني ومكث فيه اسبوعاً

١٣ — دير الانبا يوحنا الصغير ذكر في مخطوط نسخ سنة ١٢٥٤ .

١٤ — دير الاقليم ذكره مخطوط منسوخ سنة ١١٧٤ وكان في برية مصر بوادي بهري .

١٥ — دير مريم العذراء في الجزيرة باقليم الاسكندرية وهو غير دير والدة الله الكبير

١٦ — دير مار يونان في مار يس . ذكره مخطوط منسوخ في عهد البطريرك قزما الثاني المتوفي في سنة ٨٧٤

١٧ — دير الانبا صموئيل ويعرف بدير القلمون (قرب الفيوم) وهو على مقربة من دير ابي مقار ، كان من اوفر الديورة السريانية عمراناً وارزاقاً . قال عنه المقريزي (٢ : ٥٠٥) انه « بني في زمن الفترة بين عيسى ومحمد وفيه قصران مبنيان بالحجارة وهما عاليان كبيران لبياضهما اشراق . وفيه ايضاً عين ماء تجري وفي خارجه عين اخرى » . وقال « وبهذا الوادي عدة معابد قديمة ثم واد يقال له الاميلح فيه عين ماء تجري ونخيل مثمرة تأخذ العرب ثمرها . وخارج هذا الدير ملاّحة يبيع الرهبان ملحها فيعم تلك الجهات »

١٨ — دير مار جرجس ابتناه السريان الشرقيون اي النساطرة : قال فيه الشيخ ابو صالح الارمني (ص ٥٤) « وهو من العمارة الحسنة المحكمة ومن المستنزهات المشهورة الموصوفة . وكان الشيخ ابو الفضائل النسطوري اهتم بعمارة ما تشعث منه

وجدده احسن عمارة بالحجر المنحوت وكان فيه عدة كبيرة من رهبان النسطور . ولهذا الدير ارض للزراعة ملك الدير . . . »

وكثرة هذه الديورة وعظمتها دلالة واضحة على ما كان عليه الشعب السرياني في القطر المصري من الكثرة والاهمية ورفعة الشأن (راجع في هذه الاديار مقالة ارمله ص ٣٤ — ٤١)

٩ — دير والدة الله في صعيد مصر

كان مشهوراً بهذا الاسم وعرف عند الاقباط بدير ابي يحنس كاما وهو يعد من اكبر واغنى وارقى الديورة السريانية في القطر المصري . وقد كان خاصاً برهبانهم الاتقياء والعلماء الذين اغنوا القطر المصري والعالم اجمع بمؤلفاتهم ومخطوطاتهم . ويغلب على الظن ان هذا الدير اسس قبل سنة ٦٠٦ لان احد مخطوطاته نسخ في سنة ٦٠٣ . وقد وقع في حوزة القبط فخلصه رهبان وافوا من تكريت بمبلغ اثني عشر الف ذهب . وكان فيه نحو مئة راهب . وقد توارد اليه الرهبان والتجار التكريتيون منذ القرن السابع حاملين اليه العطايا الجزيلة والمخطوطات الثمينة . وقصده عدد غير قليل من رهبان ما بين النهرين وفونيقي وفلسطين وسوريا . وقد انبأنا احد مخطوطاته ان اثني عشر رجلا وافوه من سوريا سنة ١٢٠٦ . وكان اهم شغل هؤلاء الرهبان مع الزراعة التأليف والنسخ والتنقيح . وكانوا يدرسون ايضاً اللغة القبطية فنقلوا منها شيئاً كثيراً الى السريانية .

وقد نشر الاب اسحق ارمله كشفاً باسماء الرؤساء الذين تعاقبوا عليه من سنة ٧٢٠ حتى القرن الغابر (ص ٤٢ — ٤٤) منهم المطران ساويرس قرياقس (١٤٩٢) الذي كان من جبل لبنان من مقاطعة طرابلس »

ووقع هذا الدير نهائياً في ايدي الاقباط فجعلوه معهداً لرهبانهم واكليرسهم فاخرج لهم علماء ورجالا كثيرين من بطاركة واساقفة وكهنة منهم البطريرك غبريال السابع (١٥٢٦ — ١٥٧٠) وكيرلس الثامن بطريركهم الحالي .

ويشتمل الدير اولاً على كنيسة للعذراء بالمغارة (٢) على مغطس في وسطه رسم صليب كتماثيل السريان (٣) كنيسة الاربعين شهيداً (٤) مقبرة الانبا مرقس مطران الحبشة (٥) كنيسة اخرى للعذراء بها ايقونات عديدة من خشب الصنوبر مطعمة بالعاج . وبينها ايقونة مار مرقس على حجاب الهيكل مع ايقونات ديوسقوروس وساويرس وابي يحنس الذين لهم الرتبة الاولى عند السريان . وفي هذه الكنيسة اعمدة صغيرة من رخام وضعت فيها منذ ثلاثمائة سنة . وتجد للآن فوق المذبح حجراً نقشت عليه هذه الكلمات بحروف سطرنجيلية (اي الحروف السريانية القديمة التي اشتقت منها الحروف الكوفية العربية ، وهي مربعة مثلها) « شيد هذا البناء في عيد القس موسى النصيبيني رئيس الدير » (السادس الذي ترأس على الدير سنة ٩٢٠) وهو الذي جال في بلاد السريان وجمع له الحسنات والمخطوطات ففكه من الديون المتراكمة عليه .

وفي غرب الدير مائدة طولها ١٥ متراً . وفي جنوبه محل مختص بعبادة الانبا بيشاي . وفيه ايضاً كنيسة صغيرة باسم ابي يحنس وهي شرقي الشجرة المنسوبة الى مار افرام الكبير . وفي هذا الدير قصر فخم ملاصق للبوابة العمومية ارتفاعه ١٣ متراً مؤلف من خمس طبقات في اسفلها طاحون للدقيق وفي الرابعة منها كنيسة باسم الملاك ميخائيل ومكتبة الدير . وارتفاع السور ١٢ متراً في عرض ثلاثة امتار . (ارمله ص ٤١ — ٤٦ والاب جوليان اليسوعي ص ٣٠ عدد ١٠)

١٠ — مكتبة دير والدة الله

كانت سوريا قبل الاحتلال العثماني في مقدمة البلدان في العلوم والاداب والفنون ، وكما ان الرومانيين اخضعوا اليونانيين مدنياً وخضعوا لهم علمياً هكذا العرب لما فتحوا سوريا فتح لهم السوريون كنوز علومهم فكان السوريون مرؤوسيهم في الملك وساداتهم في المعارف . وقد شغف العرب بالعلم فقرب الخلفاء اليهم ائمته من السوريين وجعلوهم اطباءهم ووكلوا اليهم العناية بابدانهم وعقولهم وتهذيب اولادهم . وكانوا

يستشيرونهم في مهام المملكة ويؤزرونهم بالرغم من اختلافهم معهم في الآراء الدينية ، كما هو مشهور عن بختيشوع واولاده وغيرهم . واصبح الخلفاء العرب من اكبر منشطي العلوم والآداب والفنون. فازدهرت سوريا وبلاد ما بين النهرين بالمعارف ولم يضؤل فيهما نور العلم الا بعد احتلال الاتراك .

وكان للسريان ولع عظيم بجمع الكتب ونسخها حتى ان « صلاح الدين الايوبي لما فتح مدينة آمد (ديار بكر) سنة ١١٨٣ وجد فيها الف الف واربعين الف مجلد استحوذ عليها برمتها ودفعها الى كاتبه الفاضل فحملها الى مصر » (راجع التاريخ المدني لابن العبري ص ٣٦٢) وكان السريان اذا خافوا على خزائن كتبهم من النهب ينقلون نفائسها الى محل امين . وهذا ما حدا كثيرين منهم ان ينقلوا الى دير والدة الله في صعيد مصر الوفاً من الاسفار والتصانيف في كل فروع العلوم .

ويرتقي عهد نسخ مخطوطات هذا الدير الى القرن الخامس والسادس ومنها ما كتب باصله السرياني لاستعمال الطوائف السريانية والمارونية والملكية والكلدانية ، ومنها ما نقل الى السريانية واليونانية والقبطية والعربية .

ويعود اكبر الفضل في جمع هذه الكتب الى القس موسى النصيبيني الذي تولى رآسة هذا الدير نحو سنة ٩٢٠ كما قلنا . فانه تكبد مدة ثلاث سنين مشاق الاسفار في سوريا وما بين النهرين والعراق وجمع من الكتب الثمينة نحو مائتين وخمسين مجلداً ضخماً ، وعاد بها سنة ٩٣٢ الى ديره في صعيد مصر وانشأ لها قاعة خصوصية ونظمها تنظيماً متقناً . فاقبل الرهبان على اجتناء فوائدها ونشر محتوياتها واقتناء غيرها ونسخ بعضها حتى اصبح لديهم ما يربو عن الف مجلد . وقد بذلوا عنايتهم في تجليدها وتجديدها وتنظيفها .

واول من اكتشف هذه المخطوطات الثمينة القس جبرايل حوا الحلبي الماروني . فانه لما انفصل سنة ١٧٠٠ عن رفيقه القس عبد الله قرألي مؤسس الرهبنة اللبنانية ، قصد رومية العظمى وحظي بمواجهة الحبر الاعظم . فكافه مهمة السعي في وحدة

الاقباط مع الكنيسة الكاثوليكية فعاد الى الشرق وجال مصر وعثر على الكنوز التي كانت مخبوءة في اديارها

ولما عاد الى رومية اذاع فيها خبر هذه الكنوز . وكان العلماء في اشد جدالهم مع البروتستانت (راجع اعمال الشهداء الشرقيين للاب لاجرانج (ص ٥ — ٩) فكان لهذه البشرى وقع عظيم . فاوفد الحبر الاعظم القس الياس السمعاني الماروني اليسوعي كاتب البطريرك اسطفان الدويهي المؤرخ والعلامة الشهير (المتوفي ١٧٠٤) فابتاع عدداً من هذه الكتب وحملها الى رومية .

وفي سنة ١٧١٥ اوفد البابا اقليميس الحادي عشر المونسنيور يوسف سمعان السمعاني العلامة الشهير الى وادي النيل فاشترى قسماً صالحاً من هذه الاسفار ونسخ ما لم يسمح الرهبان ببيعه وحمله الى رومية واودعه في مكتبة الفاتيكان التي كان وكيلها، والف في درس هذه المخطوطات والتعليق عليها كتابه الشهير « بالمكتبة الشرقية » . وهو مؤلف ضخم في عدة مجلدات اظهر فيه من غزارة العلم وسعة المعارف ودقة النظر ما خلد ذكره بين علماء الغرب والشرق ولفت نظر متنوري الغرب ولا سيما الانكليز منهم . فقصدوا هذا الدير و بذلوا كل ثمين وغال حتى اشتروا ما تبقى من مكتبته وحملوه برمته الى لندن ونشروا فهرسه في ثلاثة مجلدات .

ففي سنة ١٨٤٢ جاء المستر تاتام السائح الانكليزي الى القطر المصري واخذ من هذا الدير ثلاثمائة مخطوط مكتوب على رق غزال، فضلاً عن عدد عظيم من هذه الكتب الثمينة .

وقد توزعت مكتبة هذا الدير في مكاتب اوربا واصبحت اثمن تحفها . منها في باريس وميلان وبرلين واكسفورد وكمبردج . وما زال في القطر المصري بقايا من هذه الكتب الثمينة المودوعة فيها قديماً من التجار والرهبان السريان ، وهي مخبأة في بيوت الخاصة و بعض المكاتب والمتاحف .

وهذا يدلك على مبلغ رقي السوريين ورغبتهم في المعارف، ويبين الخدم الادبية التي

قدموها لهذا القطر وللعالم باسره خصوصاً في عصوره المظلمة

☆ ☆ ☆

راجع بيان بعض هذه الكتب الثمينة في بحث القس اسحق ارمله ص ٥٣–٦٦ ومن ضمن تحفها كتاب مار يوحنا المتوحد (عدد ٥٧٢) منسوخ سنة ٥٨١ وورد فيه ما شرحه: «فليذكر القس متى من قرية قولباي ببلاد صوفنيا الساكن في دير الطوباوي مار مارون. دخل هذا الكتاب الى مكتبة مار مارون سنة ٧٤٥ م في عهد جورجي رئيس الدير ومار قزما رئيس دير مغارة مصر (بانطاكية) ومار ذكريا رئيس الرامة . . . فليكن ذكر طيباً للرهبان التكريتيين الذين وضعوا هذا الكتاب في كنيسة والدة الله في الصعيد» وهذه الحاشية من اقدم الوثائق التي ذكرت دير القديس مارون ودلت على وجود الموارنة في شمال سوريا قبل نزوحهم الى جبال لبنان (راجع هذه الحاشية في مقالة ارمله ص ٦٥)

نبذة

في استرجاع كنيسة دمشق المارونية سنة ١٧١٨

بقلم المطران جرمانوس فرحات

نشرها لاول مرة وعلق حواشيها الخوري بولس قرألي

(تابع)

ولما استقر المطران عبد الله في الدير المذكور ارسل الى جبة بشري من بلاد طرابلوس فدعا رئيس الرهبان اللبنانيين العام من دير مار انطونيوس قزحيا قاعدة ديورة الرهبان اللبنانيين . وهذا الريس هو الذي اعتقب المطران عبد الله بعد ان صار مطران . وهو الريس الثاني الذي قام على هذه الرهبنة المقدسة اسمه القس جبرايل فرحات الحلبي (هو المطران جرمانوس فرحات الشهير) فلما حضر لديه آمره أن ينطلق

الشام ويقيم هناك اياماً يعظ ويعلم . فانطلق هذا الريس المذكور الى دمشق كما رسم له المطران عبد الله صاحب الرعية الشامية وذلك سنة ١٧١٩ ودخل دمشق في اليوم الثالث من شهر شباط . فاستقبلته الموارنة بكل اكرام وفرحوا في قدومه اليهم فرحاً زايداً وصار له اكرام اب من جميع نصارى الشام من كل طايفة ، واخذ يعظ كل احد وعيد ويعلم كل ليلة تعاليماً روحانياً ويجتمع عنده كثيرون من المسيحيين عموماً . واقتنى تلاميذ يعلمهم نحواً وتصريفاً في اللغة العربية . وهو اول من اجرى طريقة الوعظ في كل يوم جمعة من الصيام الكبير على آلام السيد عند العصر ، وتجتمع لذلك اناس كثيرون . وانشأ في الشام شركة الوردية وثوب السيدة بموجب الاذن الذي معه من رومية . وهو اول من انشأ هاتين العبادتين لمريم العذراء في مدينة دمشق ، فدخل اناس كثيرون في هذه العبادة رجال ونساء واولاد (جاء في كتاب لقنصل حلب « ان البطريرك سلفستروس حال وصوله الى دمشق حرم كل الذين انضموا الى اخوية الوردية عند الموارنة » رباط مج ١ صفحة ٥٨٧). ولكن عدو الخير الذي هو ابليس ، لما كان يبغض خير المسيحيين دايماً ويبغض خاصة عبادة مريم العذراء والدة الاله ، القى الحسد في قلوب بعض اولاد الايمان من كهنة وعوام وهيجهم على هذا القس المذكور ، وفتنوا عليه كذباً وزوراً فتنات مختلفة عند البطرك كيرللس المقدم ذكره . تارة يقولون انه فتن الشعب . وتارة يقولون انه يقبل السيمونية من الداخلين في هذه العبادات . وتارة يقولون انه يصير لنا مضرة من الحكام . وغير ذلك مما يعلمهم اياه ابليس حتى احرق الحسد قلوبهم وانفسهم كقول الشاعر

انّي لأرجم حاسديَّ لحرِّ ما ... ضمت صدورهم من الاوغار

نظروا صنيع الله بي فعيونهم ... في جنة وقلوبهم في نار

اما القس المذكور فثبت على ما هو عليه من الوعظ والتعليم والعبادة لسيدة الوردية والاعترافات لانه كان مرسلاً من الكنيسة الرومانية وكان امتلك بيوت النصارى بالاعترافات ، وهذا هو السبب الاصلي في تحريك الحسد عليه من الكهنة الذين فتنو

بعضاً من العوام . واخيراً ما زالت فتنة الحسودين تتراكم ويهيجون البطرك كيرللس على ذلك حتى الزموه ان استحضر القس جبرائيل المذكور وقال له « لاعدت تعطي لاحد من جماعتي الوردية ولا ثوب السيدة لان الفتنة هاجت في النصارى ونخاف لاجلها من مضرات الحكام » فامتنع القس حينئذٍ من اعطاء الوردية للروم (الكاثوليك) فقط لكن لم يمتنع عن زياحها ولا عن اعتراف المسيحيين عموماً ، ورد كثيرين الى الايمان الكاثوليكي .

ثم نزد الكلام على الرهبان الكبوجيين الذين في دمشق . فهؤلاء لما كان المطران عبد الله في دمشق وحده كانوا يترددون معه في مساعدته في اشغال الموارنة . اسم الريس امبروسيوس واسم رفيقه انجلو . لكن مساعدتهم للمطران ما كانت بغير معنى . لان الريس المذكور حدثته نفسه ان يجعل للرهبان الكبوجيين موضعاً في كنيسة الموارنة في دمشق ، كما لهم موضع في كنيسة الموارنة في مدينة بيروت (يظهر ان كنيسة الكبوجيين القديمة في بيروت كانت ملكاً للموارنة) وكان الريس المذكور يتهيب المطران فلم يطلعه على مكنون سره ، بل كان يترقب الفرصة ليبلغ أربه . فلما جاء القس جبرايل المذكور الى دمشق كما ذكرنا ورجع مطران الرعية الى مكانه ، استغنم الفرصة ريس الكبوجيين واظهر سره للقس جبرايل المذكور وقال له قدام حضرة اعيان موارنة الشام ان يسمح للكبوجيين ان يعملوا جميع طقوس الافرنج في كنيسة الموارنة : مثل الشعنينة وسبة الالام وجناز المسيح والغسل السري واحتفالات عيد الفصح و بواقي تذكارات مواسم السنة . يعني ان الكنيسة تنقسم نصفين نصف للموارنة ونصف للافرنج . ونرجع الى البلاء الاول الذي كنا فيه سابقاً مع رهبان القدس بل امرّ واشرّ . فمنعه القس المذكور بقوله انه لا يمكن ان يصير عوائد طقسين ورتبتين في كنيسة واحدة ، فانه يحصل من هذا تبلبل وانشقاق وفتن امرّ من الاول . ومنعه عن ذلك بالكلية .

فاغتاظ حينئذ الريس غيظاً عظيماً وحرد مع رفيقه عن الكنيسة لان المطران عبد الله كان سمح للكبوجيين ان يقدسوا و يكرزوا في الكنيسة ، فامتنعوا عن الكرز والقداس وصاروا يعملون امورهم في بيتهم . فلما عرف القس جبرايل ذلك مضى الى بيتهم وكلفهم ان يرجعوا يقدسون و يكرزون على مثل عادتهم . فالح عليهم بذلك مرات فلم يذعنوا ، فتركهم قايلا لهم : ليس لكم الا القداس والكرز كما رسم لكم مطران الرعية وغير هذا ما يمكن . فلم يرضوا ولم يعودوا يدخلوا كنيسة الموارنة اصلاً . وكان ينقل عنهم شناعات كثيرة في حق الموارنة ، ولكن ما نعرف هل حق ما يقال عنهم ام كذب . الا ان بغضهم كان ظاهراً . واما القس جبرايل والموارنة كانوا يظهرون لهم حباً ووداً زايداً ولم يصر بينهم تنازع اصلاً . واستقامت امور الكنيسة على ما هي عليه اي انه ما عاد واحد من الافرنج له فيها موطىء قدم . نسأل الله ان تدوم هكذا الى الابد .

واما البطرك يعقوب لما عجز عن ان يأخذ رعية الشام من المطران عبد الله و يعطيها الى آخر غيره اذعن للمطران عبد الله وابقاها معه ، لان موارنة الشام ما امكن ان تطلع عنه لاسباب : اولاً لانه خاّص كنيستهم ، وفتوحها كان على يده وحصل على مخاطرات عظيمة في دمشق لاجلها (ثانياً) لان دمشق مدينة عظيمة من العواصم وهي قاعدة بلاد الشام يلزم مطرانها ان يكون فيه الكفاية من التدبير وحسن السلوك ولم يوجد اوفق من المطران عبد الله لانه حلبي ابن مدينة اعظم من الشام ، وذو عقل رزين رصين مملوء حكمة فمن المناسب ان يكون راعيها دون غيره . (ثالثاً) لانه سلك في دمشق احسن سلوك وتمسكت به نصارى دمشق من كل طايفة لا سيما لانه ابن اناس اكابر (رابعاً) لانه عالم جليل وانار الدمشقيين بعلمه وتعليمه ووعظه و براعته الفايقة بالحكمة المسيحية . حتى لم يوجد في نصارى دمشق احد يضاهيه بالمعرفة (خامساً) لانه رتب كنيسة دمشق ترتيباً ملايماً لوقته ووضع كل شيء في موضعه . (سادساً) وهي الاقوى لانه كان رجلاً فاضلاً ورعاً بمنزلة قديس وعمّر

الناس بمثاله الصالح اكثر من تعنيمه، وكان نموذجاً للسيرة المسيحية وجاهد في خلاص الانفس جهاداً رسولياً . وكان ثناه ممدوحاً عند الجميع من غرب وقرب . فيحق لموارنة الشام ان يتمسكوا به لانه الراعي الصالح، وقد شرفهم في مدينة مثل دمشق

واما القس جبرايل فرحات المقدم ذكره، فبعد ما تمم ما أمره به المطران المذكور خرج من دمشق في اول آب من السنة المقدم ذكرها متوجهاً نحو ديورته واخوته الرهبان اللبنانيين بسلام آمين

والى [هنا] انتهى ما أرخناه من هذه الواقعة مجملاً ومفصلاً ونسأل الله حسن الخاتمة

(هنا تنتهي نسخة بكركي وينتهي معها ما كتبه المطران جرمانوس فرحات.
وقد اخذنا ما يلي عن نسخة الآباء اليسوعيين ونسخة عيسى افندي المعلوف.)

٭٭٭

ولما كان سنة ١٧٢٠ مسيحية صار في مدينة الشام وباء باهظ ومات اناس عديدة من كافة الطوايف، ومن طايفة الموارنة ماتوا نحو من ستة وعشرين نفراً، ومن جملتهم انتقل الى رحمته تعالى الخوري جرجس خادمهم كما ذكرنا اعلاه . وفي موته صار حزناً فايق من اولاد الطايفة اجمع لكونه كان رجلاً ورعاً ذو غيرة على خلاص الانفس . وقبل منه بزمان يسير مات ولده الشماس بطرس . ومن بعد موتة الخوري، اولادهم البقية مع امهم رجعوا الى وطنهم بلاد كسروان وقطنوا هناك .

اما المطران عبد الله لما بلغه خبر ما ذكرناه، بان الخوري توفى، بواسطة ساعي أرسل اليه من الموارنة، حالاً اعتنى بهم حسب غيرته الوافرة وارسل لهم قس مكسيموس رايد من حلب، راهب لبناني، ليخدمهم ويقضي لهم ضرورياتهم . والقس المذكور خدمهم مدة تسعة اشهر وبان جلياً انه ذو غيرة وافرة لانه خدم المطعونين بغاية الاجتهاد .

وفي سنة ١٧٢١ وصل لمدينة دمشق الخوري موسى ابن الحاج يوسف الهدناني مرسول من قبل المطران عبد الله الى خدمة طايفة الموارنة، وكان وصوله في اول

السنة المذكورة . ومن بعد وصوله رجع القس مكسيموس الى ديورته وتسلم الخوري موسى الرعية وطفق يخدمهم بغاية الحرص . ولما رأوه مناسباً لخدمة الرعية قبلوا بان يكون خادمهم كل ايام حياته . ولهذا بعث اتى بابنتيه الساكنتين في قرية كفرسغاب لتخدماه لانه كان رجل ارمل . وبعد كم سنة زوّج ابنتيه الواحدة اي موره الى مخايل ابن بركات المسابكي ، والثانية اي تراسيا الى عبود ابن ابرهيم الحكيم الماروني من بيت البستاني . وثبت الخوري موسى المذكور يخدم رعية الشام مدة سبع سنين حتى الى سنة ١٧٢٧ مسيحية . وفي هذه السنه انتعبت الطايفة من الخوري لاجل ان وقعت الفتنة بينهم وبينه لاجل بعض امور واشتكوا عليه اولاد الطايفة الى مطرانه المطران عبد الله . وفي هذه الفتنة اتيا راهبين من رهبان مار شعيا الموارنة ، اسم الواحد قس جبرائيل والثاني قس ابرهيم . وكانا اتيا بسبب الحكمة لان القس جبرائيل كان جسمه موعك . وبعد مدة القس ابرهيم ابتُلي بالجدري وبعد ان شفي رجع الى ديره وبقي القس جبرائيل وحده في مدينة الشام . وفي هـذا الزمان المطران عبد الله المحترم صرّف القس جبرائيل في خدمة الرعية وطفق يخدم الرعية مدة من الزمان . ولما طالت عاقة القس جبرائيل اتى رئيسه القس بطرس الى دمشق وحالاً ارسله الى ديره وتخلفه في خدمة الكنيسة حتى الى اول يوم من شهر ايلول من سنة ١٧٢٧ مسيحية وسافر الى كسروان وتسكرت الكنيسة الى نهار عيد الصليب . ونهار العيد المذكور قدس فيها القس بيمين راهب لبناني من قرية اهدن من بلاد بشري .

☆ ☆ ☆

هنا تنتهي نسخة الآباء اليسوعيين . وقد اكملناهذه النبذة عن نسخة عيسى افندي اسكندر المعلوف .

(لها تابع)

اهم حوادث حلب

في النصف الاول من القرن التاسع عشر

نقلاً عن مفكرة للمطران بولس اروتين

نشرها لاول مرة وعلق حواشيها الخوري بولس قرألي

القسم الثالث — حلب سنة ١٨١٩ (تابع)

٤ — احياؤها —

كانت حلب في سنة ١٨١٩ مؤلفة من اربعة وسبعين حيّاواربعة عشر الف دار اكثرها مبني بالحجر، فكثر الخراب في زلزلة سنة ١٨٢٢ التي سيأتي بيانها في هـذه المفكرة . والمدينة مقسومة الى خمس وعشرين حارة او صايح . ولها تسعة ابواب خارجية يجمعها سور واحد محاط بخندق كان يملأ ماء فيحول دون غزوها . والخندق الان مردوم والقسم الاكبر منه مزروع شجراً . وقد بقي منه اثر امام باب قنسرين .

وقد مر بك وصف القلعة

اما حي « المدينة » فيسكنه الافرنج والمسلمون . واغلب الافرنج مجتمعون في الخانات التي تكثر في هذا الحي مع المباني العمومية التي مر بك ذكرها . وفيه دور فخمة عظيمة تعرف « بالقناقات » . وفيه اكبر جامع المدينة وكنايس وديورة للمسيحيين . وهو يعد مع القلعة من اهم احياء حلب .

« بحسيته » بين باب الفرج و باب مار جرجس يسكنه اليهود وقد اسندوا معظم بيوتهم الى سور المدينة . ولهم فيه كنيس وحمام مشهوران باسمهم « جبّ السدّاه » او « الفرافر » . حيث قشلاقات العساكر الالبانيين (الارناووط) المختصين بخدمة الباشا .

وفي « جعابنه » خرائب سراي عثمان باشا .

واليك اسماء باقي الاحياء :

ورا الجامع . سويقه . حمدانيه . هوينه . جبيله (وهي على مرتفع بين باب الحديد وباب مار جرجس) . بياضه . مستداميه . حارة الملح . الصلاحيه . العقبه الجلون . تحت القلعة . السفيه . قلعة الشريف . ساحة بره . القصيله الرديله . وغربيها مدفن النصارى .

٥ — ابوابها الخارجية

قلنا انها تسعة ، ثلاثة في جهة الغرب واثنان في الجنوب ، واثنان في الشرق واثنان في الشمال . وكل منها يؤدي الى قرية اتخذ اسمه منها

باب النصر ويطلق عليه المسيحيون اسم باب مار جرجس لمعبد كان بقربه حيث لا تزال صورة يضاء امامها ليلاً ونهاراً . ويحج الى هذا المعبد سكان حلب من كل المذاهب . وكان هذا الباب يعرف قديماً بباب اليهود فرممه صلاح الدين وسماه باب النصر تذكاراً لانتصاراته .

باب الفرج غرب المدينة

باب الجنينة او باب الجنين بناه الملك الظاهر

باب انطاكية يخرج منه للسفر الى انطاكية وامامه جسر يعبر عليه فوق نهر القويق .

باب قنسرين نسبة الى قرية موجودة قبلي حلب على شاطىء القويق بناه في القرن العاشر سيف الدولة بن حمدان

باب المقام او باب دمشق بناه ابن صلاح الدين . يخرج منه الى مقام ابرهيم الخليل

باب النيرب نسبة الى قرية في حلب .وقد ذكر مراراً في هذه المفكرة

باب الاحمر بالقرب منه

باب الحديد او باب بانقوسه نسبة الى قرية بهذا الاسم يخرج منه اليها .

٦ — الحارات وابوابها

حارة الزبّال . حارة سيسه . حارة عبده وحارة حصرم

الصليبه . حارة ابو عجوز . الحزّازه . حارة الشعشع . الجدَيده

هذه الحارات الخمس الاخيرة مأهولة بالمسيحيين من كل الطوائف . وفي الجديدة يشتري الاوربيون ما يلزمهم من النبيذ واللحم .

سقاق المبلط . حارة الكراد . التدريبه . سقاق البراني . قسطل الحرامي . شعر عسوس . حارة الخبيبه . حارة الصوفا . حارة العاشور . الماجي . أغير . تراب الغربا . حارة الريش . حارة شيخ يبرق . سقاق الطويل . هذا الصايح الواقع تحت التل المبني عليه حي الشيخ يبرق خرب كله تقريباً مع حي الشيخ يبرق في حصار سنة ١٨١٩ الذي مر وصفه.

بنقوسه. قرلق. هذان الصايحان يمتدان في جهة الشمال حتى سهل قرلق، و يسكنهما الانكشاريه . وتشغل بنقوسه مساحة كبيرة وكانت مركزاً للمستائين والثوار كما تحققت من وصف ثورة سنة ١٨١٩ . وفيها سوق « خان الطحين » واسواق أخرى تباع فيها كل اصناف البضائع .

المرسليه . المعتايه. الصالحيه . البقرجي . المشاطيه . تترلر. قرم بك . حارة قرمان جب الاحمدي .

حارة باب النيرب وحارة باب الملك مأهولتان بالانكشاريه مع حارة باب المقام. القنانير . السخنه .

الكلاسه مبنية في وسط البساتين على ممر القويق . وسميت بهذا الاسم لافران الكلس الكثيرة الموجودة فيها .

المشارقه غرب نهر القويق يسكنها الاتراك من الطبقة الواطية . وهي متصلة بحلب بواسطة جسر . وقد كان فيها قديماً معمل للزجاج يستجلب الرمل اللازم له من قرية أرمناز

واليك اسماء ابواب هذه الحارات :

بوابة القصب. بوابة عربكير. بوابة شهر يوردي. بوابة الموطى . بوابة يعقوب بك بوابة الخل . بوابة الكلاف . بوابة سيد علي . بوابة الشابوره .بوابة قسطل حرامي .

بوابة أغير . بوابة شيخ يبرق . بوابة شيخ غربي . بوابة البصل . بوابة الحذاليه . بوابة قرلق . بوابة الكلاب . بوابة قاضي العسكر . باب الملك . بوابة رميانه . بوابة الواطيه بوابة الفردوس . بوابة المغاير . بوابة السور . بوابة قبه والعامود . بوابة النهر

٧ — الحمامات والقساطل

الحمامات والقساطل والقباوي تعد من المنشآت الضرورية في كل بلد اسلامية فهي كثيرة في حلب كما في باقي مدن الشرق .

فالحمامات تبلغ الخمسين وقد اطلقوا عليها اسماء الاحياء الموجودة فيها او اسم مكان شهير قريب منها .

ويقال ان في حلب اكثر من مئتي سبيل عمومي اشهرها قسطل السلطان. قسطل بشير . قسطل الحرامي . قسطل علي بك .

والصهاريج كثيرة جداً لشحة الماء في الصيف . فلا تخلو منها دار كبيرة . كذلك قل عن الاجباب . وقد تكلمنا عنها وعن جب الساطورة في القلعة . وهو عميق جداً لارتفاع قمة القلعة عن باقي احياء المدينة . وفي حي السداّه جب عظيم يعرف باسم هذا الحي . وفي الشمال الشرقي من المدينة بركة ماء لشرب الحيوانات تسمى « الرامه »

وقد تكلمنا سابقاً عن القناة الرومانية « أكدوك »

وتحت ارض المدينة سرداب تجتمع اليه الاقذار ينتهي خارج المدينة في الجهة الغربية منها في مكان يسمى « القليت » . وهو مكشوف هناك .

٨ — الجوامع والمساجد

تكثر في حلب الجوامع والتكايا والمستشفيات الاسلامية . ففيها اكثر من مئة جامع كبير اهمها جامع زكريا وهو ذو كرامة عظيمة عند الاتراك . ومع انه بقرب حي الافرنج يحظر عليهم الاقتراب منه .

وجامع القلعة كبير وفخيم . ويليه جامع العدليه ، وجامع البهرمية الذي شاده بهرام باشا . ثم جامع الخسرويه وهو قديم .

ويقال ان منارة جامع الاسمعيليه اقيمت حسب رسم احد الافرنج ٠

وفي اعلى واجهة جامع القيقان القديم طلسم من حجر .

ومن اجمل آثار حلب جامع « الحلاويه » كان كنيسة عظيمة للنصارى اقامتها الملكة هيلانه والدة الامبراطور قسطنطين وسننشر صورتها (راجع عنها تاريخ ابن الشحنة صفحة ٨٢)وفي وسط حي الشيخ يبرق المذكور مراراً في هذا التاريخ والواقع شمال المدينة على منحدر جبل العظام، خراب جامع كان قديمًا ديراً للروم. وقد حوله الالبانيون في ثورة سنة ١٨١٩ التي جاء وصفها في هذا التاريخ الى قشلاق ومركز لاعمالهم الحربية في حصار المدينة . فتخرب مع الاحياء المجاورة له كما رأيت .

ومن اشهر جوامع المدينة. جامع الرومي. وجامع شريف . وجامع المحكمة وجامع حاجي موسى وجامع عثمان باشا وهو قديم ومهجور . وجامع السفيه وهو مهجور ايضًا وجامع باب الفرج .

اما المساجد فاهمها مسجد شيخ جاكر وتربة شهريوردي . وهو مدفن احد الاولياء المشهورين واقع شمال المدينة بغرب في مكان الخندق .

٩ — المدارس

وفي حلب من عشرة الى اثني عشرة مدرسة اسلامية . ومكتبتان عموميتان وخمس عشرة مؤسسات دينية وتكايا كثيرة العدد ومستشفيان او « بيمارستان » احدهما للرجال وآخر للنساء

واشهر مدارسها مدرسة الدراويش مولاخانة . وهي خارج المدينة في باب الجنينة بقرب نهر قويق . وهي واسعة تدرس فيها طريقة جلال الدين المعروف بمولى هو نيكار الذي توفي في قونيه سنة ٦٧٢ هـ (١٢٧٣ م)وهو مؤسس طغمة الدراويش المولوية

واكبر مدارس حلب العمومية مدرسة « الجابي » في حي « المدينة » ولها مكتبة كبيرة .

١٠ — الكنائس

للافرنج في حلب اربع كنائس واحدة للكرمليتان في خان الجمرك واخرى للفرنسيسكان في خان الشيبيني وهم يخدمون الرعايا اللاتين. وللكبوشيين دير وكنيسة في خان القصبيه . وفي خان البنادقه دير وكنيسة للعازاريين .

وللوطنيين خمس كنائس متجاورة في حي «الصليبه» الواقع شمال المدينة بغرب. جاء في تاريخ ابن الشحنة (ص ٨١) « يقال انه كان في حلب نيف وسبعون هيكلا للنصارى »

وفي حلب بطريركان واحد للارمن وآخر للروم الارثوذكس

وفيها مزارات عمومية للنصارى واليهود والاسلام . ولابرهيم الخليل مؤسس المدينة على زعمهم مقامان ، واحد في القلعة والآخر في المدينة . وللقديس جرجس او الخضر مزاران واحد في القلعة والثاني ظاهر المدينة بقرب باب مار جرجس (راجع ابن الشحنة ٨٤) وفي باب الفرج او باب اليهود مزار آخر . وفي مدرسة الحلاوية بجانب البركة صخرة منقورة بشكل سرير لها عند الافرنج كرامة عظيمة .

وسنتكلم باسهاب في فرصة اخرى عن كنائس الطوائف المسيحية في هذه المدينة

١١ — التجارة والمعامل

كانت حلب في سنة ١٨١٩ اكبر مركز للتجارة في الشرق ، يباع فيها بيوم ما لا يمكن تصريفه في دمشق او القاهرة مدة ثلاثة اشهر . فكانت مستودع البضائع العجمية والهندية والتركية والسورية . تقصدها سنويًا قافلتان من العجم تحملان الحرائر والاصواف الحمراء وجلود المعزى والراوند والعقاقير والحجارة الكريمة عدا منسوجات تقاوضها عليها بمصنوعات وطنية او افرنجية او افريقية او اميركية او اسيوية. وكانت تسافر منها في اربعة فصول السنة اربع قوافل كبيرة الى اربع مدن الشرق الكبرى

وتستورد حلب من ديار بكر والعجم وبلاد العرب والاناضول ومصر وسوريا واوربا اهم المواد المحتاجة اليها لمصنوعاتها . فهي تبعث بقوافلها الى كل بلدان آسيا

التجارية . واهم مصنوعاتها الاقمشة الحريرية والاطلسية والاقمشة المزركشة بقصب الفضة والذهب او المطرزة بخيوط الحرير ذات الالوان الرائعة الثابتة . وقد رأينا في دير قزحيا (شمال لبنان) بدلة قداس حلبية لا يقل عمرها عن المئتي سنة موشاة بخيوط حريرية على قماش محاك بخيوط فضية وهي تمثل زهوراً كالورد والبنفسج زهت الوانها الطبيعية كأنها خارجة الآن من يد الحائك .

وتصنع حلب ايضًا العبايات والاقمشة البيضاء القطنية . ثم الشيلان وهي اقمشة صوفية تشبه « المارينوس » الفرنسوي لكنها اكثر نعومة . وهي مشهورة ايضًا بصنع الشيلان المعروفة باسم « كرمانسو » لانها تشابه اقمشة بلاد كرمان .

ومن صادراتها الشيت واقمشه القصب المذهبة والحصر والسجاد والغلايين والمصاغات الذهبية والفضية والمجوهرات .

وفيها اثنا عشر الف نول من كل الاصناف ومئة معمل لخيوط القصب وصفائح الفضة والذهب . وفيها مئة مصبغة ومئة طاحون من كل الاصناف وواحد وثلاثين خانا او فندقًا . وفيها سبعة معامل للصابون ومدبغة على نهر القويق . وقبلي البلد تجد ايضًا ورشة لصنع الحبال في محل يعرف بالمغاير وآخر للاوتار المصنوعة من المصارين. وفي حي « المشارقه » معمل قديم للزجاج ، وفي حي الكلاسه عدد كثير من افران الكلس المستندة الى الاسوار .

وقد ذكرنا « الملاحه » حيث يستخرج الملح « والبارودخانة » حيث يصنع البارود. ولها اسواق كثيرة مقبية بالاحجار حيث البضائع في امن من الحريق والغرق ، وفي اعلاها نوافذ مستديرة لا تكفي للتهوية. وقد رايت ان اغلب الاسواق المسقوفة بالخشب والاقمشة احترقت في حصار سنة ١٨١٩

وفيها خمس وار بعون سوقا . سوق الحبوب في الجديده وفي خان الحنطة وخان الطحين . وتباع الغلال في خان باب المقام ، والخبز واللحم والخضروات في « السقطيه » وتخزن الاطعمة العمومية في خان « دركوره » . ثم خان البصل لخزن

البصل والخضروات . وخان الزبيب لبيع الزبيب والفواكه الناشفة . وخان الدبس لبيع الدبس وما يستخرج من العنب . واللبانه وخان اللبن لبيع الالبان والجبن، « والمحمص » لتحميص البن وطحنه وخان الزيت للزيوت على انواعها . وخان الغنم سوق الاغنام التي يجلبها العربان من الصحراء . وخان الصابون للصابون وخان العمص لبيع هذا الصنف والبارلستان للملبوسات والاشياء القديمة . وتباع اجود اصناف الكتان في خان الكتان وتخزن الاصواف في خان الصوف . وخان القصبية او أبرق مستودع عام للحراير وفيه كنيسة ودير الكبوشيين كما قلنا سابقا . وتجد دكاكين الصياغ وصناع خيوط الذهب في « قيسرية الحكاكين »

الخوري بولس قرألي

طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة

نشأتها وكنيستها

١٧٤١ — ١٨٤٥

بقلم الخوري بولس قرألي (تابع)

القسم الاول

نشأتها

لم يكن في الناصرة اثر للمسيحيين قبل اوائل القرن السابع عشر . فقد كان سلطان مصر خليل بن قلاوون اخرج سنة ١٢٩١ م من عكا بقية الصليبيين وقتل من كان في الناصرة من الافرنج وهدم كنائسها وطرد مسيحييها . فاستوطنها المسلمون ، وظلت قرية صغيرة يتردد اليها من حين الى آخر بعض الرهبان وزوار من المسيحيين الى ان كانت سنة ١٦٢٠ التي فيها فاز الاب توما دي نوفارا الفرنسيسي باذن من الامير فخر الدين حاكم لبنان الشهير في تسلم مغارة البشاره . فجاءت بعثة من رهبانه واستوطنت

الناصرة وطلبت من البطريرك الماروني ان يرسل اليها بعض المسيحيين . فارسل « يامين » احد تلامذة مدرسة رومية ، واصله من اهدن الجوز في شمال لبنان . وقد تكونت طائفة اللاتين من نسله ومن بعض من انضم اليها من الوطنيين .

وبعد هذا بمدة وجيزة نزحت من قرية صخرة في جبل عجلون اسرة مسيحية من طائفة الروم الارثوذكس مع كاهنها، وحلت اولا بجوار الطور ثم نزلت في الناصرة، وهي اسرة الخليفية. واخذ المسيحيون من ذلك الحين يفدون الى الناصرة ويستوطنونها تحت رعاية الآباء الفرنسيسيين الذين رحبوا بالاسرة الارثوذكسية المذكورة رغبة في تكثير العنصر المسيحي في البلدة. وقد سمحوا لها باقامة طقوسها في ديرهم نفسه وفي خراب الكنيسة التي على العين . وبعد مدة استقل الروم بالمعبد المذكور

وبعد وفاة الامير فخر الدين اللبناني الذي كان يحكم على هذه الجهات هجم البدو سنة ١٦٣٨ على الناصرة ونهبوها فهرب منها الرهبان الى جبل الكرمل ولم يتمكنوا من العود اليها الا في يناير سنة ١٦٤١ بعد ان تعهدوا للحكام بمال الناصرة والمجيدل وخنيفس وكل الرسوم والمظالم المطلوبة من السكان .

وفي ايام ظاهر العمر كان الرهبان الفرنسيسيون لا يزالون ملتزمين لاموال الناصرة وجوارها . وكانوا قد توصلوا بعد جهود ومتاعب كثيرة لا يتسع لذكرها هذا المقام الى بناء كنيستهم سنة ١٧٣٠ (لمنس ج ٢ ص ١٩ و ٢٠)

ويستدل من التقارير المرفوعة من رؤساء دير الناصرة الى مجمع انتشار الايمان برومية انه « لم يكن من الكاثوليك في الناصرة سنة ١٧٣٧ غير ٣٥ نفساً منهم ٢٧ لاتينياً من اصل شرقي وثمانية من الموارنة المحافظين على طقسهم » وفي سنة ١٧٢٠ بلغ عددهم ٦٨ وفي سنة ١٧٢٧ اصبحوا ٨٢ منهم ٦٩ من اصل ماروني و ١٣ من اصل رومي. وفي سنة ١٧٤١ انضم قسم كبير من طائفة الروم الارثوذكس الى المذهب الكاثوليكي . وقد ورد ذكر هذا في عريضة رفعها الرهبان الفرنسيسيون بالناصرة الى مجمع انتشار الايمان المقدس في رومية في ١٢ دسمبر من تلك السنة . وقد اسبوا

في هذه العريضة في وصف انتقال هؤلاء الارزام الارثوذكس الى المذهب الكاثوليكي ولكنهم لم يذكروا سبب ذلك . فعدنا الى تاريخ الناصرة للاب اسعد منصور (ص ١٦٩) فوجدنا فيه ما يلي :

« نحو سنة ١٧٤١ حدث خلاف شديد بين القس خليف والقس جبرائيل عبد المسيح الحندوسي . فالتجأ الى الرهبان الفرنسيسكان فعضدوه . فتمذهب مع قسم كبير من أقاربه بمذهب الروم الكاثوليك . وقد استولوا مدة من الزمان على المعبد الذي على العين . ثم استرجع الروم معبدهم وبقي الروم الكاثوليك بدون محل خاص للعبادة . وكان المحل الذي بيدهم الان اسمه القاعة خرابًا مأوى للبهائم لا يملكه احد . فطلبوه من ظاهر العمر بواسطة ابرهيم الصباغ من كاثوليك دير القمر . فاخذوه ورمموه وحولوه الى معبد . اما الخوري جبرائيل المذكور فرجع الى مذهب الروم ورسم الكاثوليك بدلاً منه عيسى العياش أحد اقاربه »

ولم تقف الحوادث عند هذا الحد بل اشتد الجفاء بين الطائفتين الشقيقتين واستعانت كل منهما بالحكام كما هي عادة السوريين في كل خلاف يقع بينهم . فكان تدخل القوة وبالاً على كلتيهما . وقد سنت الحكمة ان يكون الحاكم الرابح الوحيد بين الخصمين . وها نحن نسرد هذه الحوادث المؤلمة كحقيقة تاريخية لا مناص من معرفتها وكامثولة مرة لا بأس من ايرادها اذا كان في ذكرها شفاء لامراضنا الاجتماعية . وللوقوف على مجرى هذه الحوادث رأينا ان نترجم عن الطليانية العريضة المذكورة آنفا المرفوعة من الرهبان الفرنسيسيين في الناصرة الى مجمع انتشار الايمان المقدس في رومية : (لمنس ص ١٤٣ – ١٥١)

تقرير عن اسباب وكيفية انضمام الروم الارثوذكس القاطنين في الناصرة الى المذهب الكاثوليكي (١٥ اغسطس سنة ١٧٤١) . والدواعي التي حملت حضرة رئيس دير الارض المقدسة (الفرنسيسكان) على حمايتهم ومساعدتهم ادبيًا وماديًا .

كان قسم كبير من الروم الارثوذكس مع احد كاهنيهم اسرّوا منذ سنة ١٧٤٠

الى رئيس هذا الدير ، الاخ برونو سوليرو ، برغبتهم في الرجوع الى وحدة الكنيسة المقدسة الرومانية . ولكنهم لم يجسروا ان يجهروا بعزمهم هذا خوفاً من اضطهاد الروم الارثوذكس في القدس ، الذين كانوا يعدون كنيستهم في الناصرة كمعبد البشارة الحقيقي . ومن جهة اخرى لم يكن رئيس الدير المذكور ليبدي اهتماماً كبيراً باقوالهم رغبة في امتحان نيتهم . ولما شاع الخبر في الشرق ان السلطان، بسعي المركيز فيلانوفا سفير جلالة الملك المسيحي ، قد اصدر فرماناً يسمح فيه لرعايا الارثوذكس باتباع الكنيسة التي يختارونها ولا حرج عليهم في ذلك، وان الكاثوليك في حلب وفي غيرها من البلاد قد استفادوا من هذا الاذن وجهروا بالكثلكة ، فاسرع اروام الناصرة ، وكانوا نحو ثلاثين من رؤساء الاسر ، وقابلوا الاب الرئيس وتكلم احدهما بلسان الجميع قائلاً: « يا حضرة الاب المحترم اننا نرغب في ان نصير كاثوليكيين . وقد جئنا نطلب منك ان تصالحنا مع الكنيسة الرومانية المقدسة لانك رئيس الدير ومرسل الحبر الاعظم وشيخ هذه البلاد . فيمكنك بهذه الصفة ان تحمينا من اعدائنا . لان اخوة الاراضي المقدسة ، خوفاً من ان يفقدوا معبد الناصرة ، التزموا من حاكم صيدا اموال هذه الناحية مع اربع بلاد اخرى من الجليل . فاصبح رؤساء دير الناصرة يحكمون بدورهم على هذه البلدة وغدا سكان الناصرة من مسيحيين واتراك خاضعين لهم ومتعلقين بهم.

فلم يجبهم الرئيس بوضوح الى طلبهم واكتفى بان وعدهم بمشاورة رئيس القدس في هذا الامر وبالنظر في ما يمكن عمله بعد ورود الجواب

وفي الحال كتب الرئيس الى حافظ القدس. ولكن كاهن الروم الآخر، بالاتفاق مع اربعة اشخاص فقط من ابناء مذهبه، ارسلوا ساعياً مخصوصاً الى رهبانهم في القدس واخبروهم بما يجري، وهؤلاء اعلموا حالاً مطرانهم في عكا فتوجه مسرعاً الى طبريه ليفوز بمساعدة الحاكم التركي ، الذي هو في الحقيقة بمثابة ملك الجليل ، وقدم اليه ما تبلغ قيمته الف غرش من نقود وهدايا فعاهده الحاكم مقابل ذلك على ان يخرب هؤلاء الاروام المساكين

وقد بر الحاكم بوعده وانفذ الى الناصرة احد اولاده مصحوبًا ببعض الخيالة فألقى القبض حال وصوله على ثمانية من رؤساء الاسر الكاثوليكية وبينهم الكاهن . ولجأ اثنان من المطلوبين الى دير التراسنتا (الفرنسيسيين) على أمل ان يكونا فيه في مأمن لان للدير حصانة بصفة كونه مركزًا لشيخ المقاطعة . اما ابن الحاكم فانه اخرج نساء هؤلاء المطلوبين واطفالهم من بيوتهم واقفلها وختمها ولم يدعهن يأخذن معهن قليلا من الدقيق لصنع بعض اقراص للعشاء . ولم يكتف بهذا بل ضبط خيل هؤلاء القرويين العشرة وفرض عليهم « تسفيراً » قدره ثلاثمائة غرش وأمر بترحيلهم في الليلة نفسها مكبلين بالحديد الى طبريه مقر الحاكم ، حيث يلبثون الى ان يتم خرابهم ويدفع كل منهم الف غرش وهو ما لا طاقة لاحدهم به

فحل رئيس الدير والبلدة كلها في غم شديد . وكان منظر نساء هؤلاء المقبوض عليهم يفتت الاكباد ولم يقدم احد على مساعدتهن . وكان هذا الظلم الفادح اهانة واضحة لرئيس الدير لانه شيخ الناصرة . ولم يكن باستطاعته عمل شيء ، ومقاومة الحاكم المستبد كانت ضربًا من الجنون لانه لا يعرف غير القوة .

حار الرئيس في امره ولم يكن ليهتدي الى الطريق الواجب عليه اتخاذه . لانه بصفة كونه رئيسًا للدير وشيخًا لهذه البلدة كان يجب عليه الدفاع عن مرؤوسيه خصوصًا لانهم مضطهدون في سبيل الدين . وكيف يحترق بهذه النار ولا يحاول اطفاءها بل يترك هؤلاء المساكين يساقون الى بلدة غريبة وتحت رحمة الحاكم المدفوع من اعدائهم ومن مصلحته الخاصة ؟ وكيف لا يتأثر لخراب بيوتهم ومصادرة بهائمهم واموالهم وتشريد نسائهم اللواتي اصبحن يستعطين في الطرق باكيات رجالهن بينما الاطفال يبكون آباءهم . حقًا لو لم يتدخل في الامر لعد مهملاً لا بل مذنبًا يستحق اشد القصاص

وكان يفكر من جهة اخرى انه قد كتب الى رئيسه الاكبر في امر هؤلاء الاروام المرتدين وان عليه انتظار الجواب . وانه ان دفع شيئًا من المال الى الحاكم قبل ان يستأذن مجمع المدبرين في القدس ا ستحق العزل من وظيفته او على الاقل التوبيخ

المر . فكر الرئيس في كل هذا وفكر فيه ايضاً وكيل الدير ورهبانه. ولكن ما العمل والحالة لا تحتمل التأجيل لان المصيبة وقعت على غير انتظار فوجب تلافيها بسرعة . وكان التسويف مضراً جداً ودفع الدراهم متحتماً بدون ادنى تأخير .

فوجب على الرئيس ان يطرح جانباً كل تخوفاته ويبادر الى الدفاع بغيرة عن قضية الدين اولاً ، ثم عن كرامته وكرامة الرؤساء الذين يخلفونه في منصبه على هذه المقاطعة لئلا تنحط في عيون الحكام والاهالي . وكان عليه ان يفسر افكار مجمع المدبرين في القدس ، الذي لو كان حاضراً وعالماً بهذه الحوادث لما تأخر عن اتخاذ هذه الخطة السديدة .

هذه هي الاسباب الجلى التي حملت الرئيس ووكيل الدير على مواجهة ابن الحاكم. فاجابه هذا انه لم يفعل غير ما امر به والده وانه مجبر على اخراج الرجلين اللاجئين الى الدير بالقوة وارسالهما في الليلة نفسها الى طبرية مع الثمانية الآخرين المقبوض عليهم. فطلب اليه الرئيس ان يمهله الى اليوم التالي ريثما يقابل والده ويتفق معه على طريقة. فلم يقبل الشاب ان يصبر الى الصباح الا ان قبض الثلاثمائة غرشاً المفروضة على التسفير، لان المقبوض عليهم لم يستطيعوا ان يدفعوها .

(لها تابع)

اللبنانيون

اول من اكتشف امريكا

اصدر حضرة الرصيف يوسف افندي الحتي صاحب جريدة ارزة لبنان كراسة سماها « حفيف الارز » ضمنها شواهد تاريخية تدل على ان اللبنانيين اي الفينيقيين كانوا اول من اكتشف القارة الاميركية. ونحن نلخص عنها ما يأتي :

كان اللبنانيون اول من اكتشف القارة الاميركية قبل ان عرفها الاسبان لابل

قبل ان تطأها قدم احد من سكان العالم القديم

فقد جاء عن (ايل) احد ملوك جبيل الفينيقيين انه بعد ان ضم الى مملكته جزيرة رودس واكريت وكثيراً من جزائر بحر ايجه واستولى على جهة ليبيا (طرابلس الغرب) في افريقيا وطرطوس ، ابحر حتى وصل الى الاوقيانوس الاتلنتيكي

وقد اخبر المؤرخ (بلوترك) في ادبياته ان ايل سكن بعد غزواته في جزيرة وراء الاقيانوس

ولما كان لا يوجد وراء الاوقيانوس من اليابسة سوى اميركا يكون الملك ايل الفينيقي اول من اكتشف اميركا ونزل فيها

ومن يعرف ما كان عليه هذا الفاتح اللبناني من الصولة والقوة وكيف انشأ مملكته المتسعة الاطراف في لبنان وافريقيا لا يستغرب كيف دخل هذا الفاتح العظيم اميركا .

وقال المؤرخ ديودور « ان جماعة من الفينيقيين كانوا ذاهبين بعمارتهم البحرية للاتجار في اراضي هركل فهبت عليهم اعصار شديدة في الاتلانتيك ودفعت بهم الى ارض بعيدة كثيراً عن بحر الروم وهنالك اسسوا مدينة « كيتو » ، التي هي اليوم عاصمة جمهورية الاكوادور

وقال بلوترك ايضا في ادبياته :

ان بلاد ميروب زارها مرة هركل المكتشف الصوري الفينيقي تصحبه بعثة علمية فاصلحوا اللغة التي كان سكان ميروب يتكلمونها مع بعض التحريف .

وهذا دليل على ان اصل سكان ميروب من الفينيقيين بدليل تكلمهم لغة الفينيقيين محرفة .

وقال ايضاً : ان الالهة التي كان يعبدها الفينيقيون كانت اسماؤها موجودة مع تاريخها في اميركا وكان لباس الكهنة كلباس كهنة الفينيقيين وكذلك الطقوس والازياء .

وكانت الختانة تستعمل في اميركا كما كانت تستعمل تماماً في فينيقيا

اما ميروبي فهي نفس اميركا بدليل ما جاء في كلام (تيوبوميو) الشاعر والمؤرخ اليوناني الشهير اذ قال :

ان سيلانو اعلم عام ١٣٢٩ قبل المسيح ميداس ملك فريجيا ان وراء آسيا واوربا وافريقيا غرباً يابسة كبرى متسعة الاطراف تدعى (ميروبي) يقطنها الميروبيون ويحكمها (ميروب) ابنة اطلس ملك ليبيا من سلالة الامازونات . والامازونات هن من بنات هرمونية زوجة الملك ايل اللبناني . وقد حكمن في البرازيل بعد والدهن وتسمى الشعب باسمهن كما تسمى اكبر نهر في اميركا وهو الامازون .

وفي اميركا اثار لبنانية عديدة تشهد بأن اللبنانيين نزلوا في اميركا واكتشفوها قبل كولومبس بما يناهز الثلاثة الاف سنة تقريباً. وقد اثبت الاب مرتين في تاريخه اننا نحن سكان اعالي جبال لبنان نحتفظ في عروقنا ببقية الدم الآرامي النقي المجيد . ولما كان الاميركيون الاصليون من السلالة الفينيقية الارامية فهم لا شك من سلالتنا ونحن نكون اول من اكتشف القارة الاميركية

ومن هذه الآثار المدينة الفينيقية التي ظهرت مؤخراً في المكسيك وكتابة المنجم في ولاية (باهيا) في البرازيل ، حيث عثروا مؤخراً في احدى مناجم الفضة على كتابة فينيقية دلت على ان الفينيقيين اكتشفوا المنجم المذكور . وهذا ما ينطبق على نص التاريخ بأن الفينيقيين كانوا يتخذون مسامير مراكبهم من الفضة . وآثار مدينة كيتو في الاكوادور وجملة اسماء من اسماء المدن الفينيقية سميت بها مدن اميركية منها مدينة صور في البرازيل واللاسكية (اللاذقية) وبلميرا (تدمر) في الارجنتين وغيرها من الشواهد التي تثبت بأن اللبنانيين اول من اكتشفوا القارة الاميركية العظيمة التي تجذب اليها اليوم احفاد اولئك الابطال

« عن جريدة العلم » (لبنان)

بيان

البطريركية الاسكندرية

في مطالب السوريين الارثوذكس

نشرت البطريركية الاسكندرية في كراس يقع في ٤٤ صحيفة بياناً عن مطالب مواطنينا الارثوذكس، وردت فيه ادلة وحجج ترمي كلها الى انكار حقوق السوريين الارثوذكس في القطر المصري . وقد سبق للبطريرك ملاتيوس ان انكر ايضاً حقوق ارثوذكس عرب فلسطين وسلبهم اياها فقاوموه واخرجوه من فلسطين مرغماً بشكل مريع . فهل يعيد بنفسه في مصر تاريخه في القدس والاستانة؟ ولقد ثار ثائر اخواننا الارثوذكس السوريين في مصر بعد صدور هذا البيان وصرحوا ان البطريرك ملاتيوس قفل بيديه ابواب الصلح والتوفيق . فلم يبق امامهم غير طرق ابواب الحكومة المصرية ومجلسيها لينالوا حقوقهم بقوة الحكومة التي لم تعترف الى الآن بالبطريرك المذكور. ونحن نكتفي هنا بنشر « الفذلكة » الاخيرة من ذلك البيان مع التعليق عليه، ليرى القراء ان مطالب الشعب السوري في واد والحل الذي يرتئيه لها غبطته في واد آخر :

والنتيجة المستخلصة من درس مختلف النقاط التي تدور عليها القضية المعروفة بقضية السوريين الارثوذكس في بطريركية الاسكندرية كما هي في واقع الامر تتلخص في ما يأتي :

(١) لا تستطيع البطريركية ان تنظر بعين الرضا والارتياح الى التفريق بين المسيحيين على حسب تابعيتهم في ما يختص بمناسباتهم بالكنيسة . فجميع المرتبطة شؤونهم الروحية بالبطريركية لهم نفس الحقوق الكنسية وعليهم نفس الواجبات نحو الكنيسة (اي ان السمك الكبير له حق ان يبتلع الصغير)

(٢) في الانتخاب البطريركي وفي اي تأليف كان للمجالس الزمنية (الشعبية)

يتمثل العنصران من ابناء اللغة اليونانية واللغة العربية وكل بنسبة عدده (الذي لغمته البطريركية فضاعفت عدد اليونان وانزلت الى الربع عدد الوطنيين)

(٣) لا مانع من استعمال العربية في القداس . وما دام حضور الكنيسة مختلطين؟ يكون لهم كاهن يحسن اللغتين او كاهنان احدهما من ابناء اللغة العربية . وفي الحالتين مكلف المسيحيون باعاشة الكاهن والكاهنين (طبعاً)

(٤) لا تعارض البطريركية ابداً في انشاء جمعيات مذهبية لاقامة العبادة والتعليم وعمل الخير . بل تبارك الكنيسة هذه الجمعيات وتعترف لها بكيان الاشخاص المعنوية المتمتعة بحق الادارة الذاتية .

(اعترفت الحكومة المصرية بهذه الجمعيات فلا فضل للبطريرك ملاتيوس بعدم معارضتها)

(٥) ستصير المحاكم البطريركية تفصل في قضايا الاحوال الشخصية بضم اعضاء علمانيين ارثوذكس الى اعضائها تختارهم من هيئة رجال القضاء والمحامين في مصر وستقضي في اليونانية او العربية حسب لغة المترافعين .

(٦) لا محل في بطريركية الاسكندرية « لمجلس ملي » نظير المجلس الذي قام مرة في القسطنطينية ولكن فيها محلا لهيئة اكليريكية علمانية استشارية يستعين بها البطريرك في علاقاته بالمعاهد الدينية المتمتعة بحق الادارة الذاتية والقائمة في حدود صلاحيته . ولما اذاع البطريرك خطة اعماله صرح برغبته في مجلس هذه صفته يتمثل فيه السوريون بنسبة عددهم (المصغّر)

(٧) وفي ما يتعلق بطلب اساقفة قد رسم البطريرك الحل المفيد عملياً والمستطاع قانونياً وهو سيامة اسقف مساعد (من اليونان) يحسن العربية ومطلع على نفسية السوريين واخلاقهم وسيتحقق هذا الحل (الحلم) الا اذا تعرقل عمل البطريرك والمجمع بتعنت (سوري) لا تعليل له (في اللغة اليونانية) يستوجب كثيراً من التعنت ؟

(٨) لا تقوم ايرادات البطريركية اليوم بحاجات دوائرها ، (لكثرة ما فيها من

طاهري الذمة وعفيفي الذيل) فترى بعض الاشغال فيها متراخية او متعطلة لقلة الوسائل اللازمة لاحيائها . ومتى تيسر للبطريركية وقامت بمعاهد علمية وملاجئ خيرية فانها لن تفرق البتة بين اليونانيين والسوريين في معاملتها . ويتجلى اليوم هـذا الروح في المعهدين اللذين انشأهما البطريرك ملاتيوس اعني بهما المدرسة الاكليريكية (الكتّاب) في الاسكندرية ودار الايتام في هليو بوليس !!!

احسن ما جادت به القرائح السورية

مجد لبنان

للخوري مارون غصن

١

كفاك ، ألبنان ، مجداً ، كفاك نجوم ترصع صافي سماك ،
وثلج يكلل عـالي ذراك ، وأرز يطيب عـذب هواك ،
وماء جرى سلسبيل ، وخضرةُ ظل ظليل ،
ألا إن شعري كليل ، فحسب الكتاب دليل
على أنّ ربي اصطفاك !
كفاك ! كفاك !

٢

جبال تناجي بروج السما ! إلهك شيدهـا حرما
لشعب أبى الكفر ، فاعتصما بهـا ، وأرى بأسه الامما !
حروب تلتها حروب ! وشعب إزاء شعوب ،
يدافع جيش الكروب ، ويزري بمر الخطوب !
ألبنان ، فرّت عداك !
كفاك ! كفاك !

٣

ألبنان ، ذكرك ما أمجده ، بعصر الجبابرة « المرده »
فذا خير عيد لمن عيده ، وأعظم فخر لمن أوجده !
أمارونُ ، انت المثال لكل عظيم الفعال ،
اذا انتصرت في القتال بنوك ، وكانوا رجال ،
فهم قد تقفّوا خطاك !
كفاك ! كفاك

٤

وكرت جنود الصليب ، تصيح « نريد كرامة قبر المسيح ! »
وأبناء لبنان هبوا كريح ، ولاقوهم بهتاف المديح !
أأورشليم ، اذكري ، فلبنان ، كي تنصري ،
أعانك في الخطر بكل شجاع جري !
ألبنان ، فزت هناك !
كفاك ! كفاك !

٥

وكان مساء ، وكان صباح ، ولبنان بينهما في صلاح ،
وعصرُ التقدم باليمن لاح ، فعمّ جميع البلاد الفلاح !
فصارت سفوح الجبل ملاذاً لاهل الوجل ،
فكم قد جلا من علل ! وكم قد حمى من ملل
ألبنان ، عزّ حماك !
كفاك ! كفاك !

٦

أيا شعر ، فانضح بماء الزهور   وجوه صناديد تلك العصور ،
وثب نحو عهد الهمام المصور ،   لتضرم بالبأس كل الصدور !
أتاكم ، أتاكم كرم   بيمناه هزّ علم ،
عليه بحب رسم   مليكة كل الامم !
ألبنان ، عزّ علاك !
كفاك   كفاك !

٧

بطاركة بجهادهم   تعززَ لبنانُ من قدمٍ ،
وكانوا لكثلكة الامم   حماةً ، فلاذت بظلهمِ !
ولبنان عاد كبير   بسعي الجليل الخطير
«حويِّكُ» ، عاش يدير   شؤون القطيع الصغير !
ألبنان ، نلت مداك !
كفاك !   كفاك !

٨

أيا وطني ، بددنّ المخاوف ،   وضم اليك شتيت الطوائف ،
وكن واحداً في جميع المواقف ،   فتزهو بمجدٍ قديم وطارف !
عماداك سيف ودين !   بدونهما لا ضمين ،
فسر بهما كل حين ،   وخلهما للبنين !
ألبنان هذا وذاك !
كفاك !   كفاك !

***

٩

أأبناء لبنان ، لا تكتفوا بذكر الجدود وما أسلفوا ،
ألا إنما المجدُ ان توصفوا : «نعمَ الجدود ومن خلفوا !»
أبى الارز الا ّ سكن بأعلى اعالي القنن !
بدار ! بدارِ ! إذن لاعلاء شأن الوطن !
ألبنانُ ، إنا فداك !
كفاك ! كفاك !

طانيوس عبده

أبلغ ما قيل في رثاء المأسوف على ادبه طانيوس عبده القصيدة التالية للشاعر الياس افندي فياض ، وهي تدلّ على كساد سوق العلم في الشرق

لا تبكه فاليوم بدء حياته — ان الاديب حياته بمماته
قد كان ينفعه بكاؤك وهو في هذا الوجود يجيد في نقداته
يسعى ويسعى قوتهُ قدامه تعس الذي الاقلام من اقواته
علّم بنيك سوى الفصاحة انها ويل لصاحبها وسقم حياته
ومن البلية ان يحف اديبنا ليل الشقا والفجر طي دواته
ايه صديقي قد ارحت من العنا وجهاد عيش لم تذق لذاته
هوّن عليك فلست اول كاتب في الشرق راح شهيد مكتوباته
واهنأ بقبرك فهو اليق منزلاً من موطن ما فاز غير بغاته

قصة حماري (تابع)

— ٣ —

من ضبيه الى ريفون

لم تدم هذه السعادة طويلاً وتعكرت الصداقة بيننا من بدء المرحلة الثالثة. فقد كانت نزهات ضبيه القصيرة وحشائشها الطرية ومياهها العذبة قد انست حماري مشقة المرحلة الاولى الطويلة من بيروت الى ضبيه فتعود الراحة والرفاهية. وكان علينا من الآن فصاعداً ان نصعد دائماً الى الجبل في طرق صخرية وعرة اغلبها محفور فوق اودية مخيفة.

كانت المسافة بين ضبيه وريفون تستغرق ثماني ساعات في العربة. فلو اتبعت هذه الطريق لما اوصلني حماري الى ريفون باقل من ثمانية ايام. فكان علينا ان نسلك طرق البغال المختصرة وان كانت صعبة. فالكيلومتر من طريق العربة مع تعاريجه لا يصعد اكثر من خمسين متراً وعمودياً وريفون على علو الف متر تقريباً. ولم يكن في نيتي اكراماً لخاطر حضرة حماري ان امضي مدة طويلة للوصول الى ريفون خصوصاً ان الحر كان قد اشتد في السواحل. ولكي لا يمانع حضرته في صعود طرق البغال استأجرت له شاباً يقوده واعددت له عصاً متينة معقدة تلهب قفاه عند اللزوم، فاطاع مرغماً.

وقد قسمت هذه المرحلة الطويلة اراحة لي ولحضرته الى اربعة اقسام. فمضينا الليل الاول في جونيه. وقصدنا في اليوم الثاني قصر بكركي المقر البطريركي الشهير. وهو قصر فخم يبسط اجنحته الاربعة على حرش جميل من الصنوبر ويطل على قرى الزوق وسواحل جونيه. فقابل حضرات السادات المطارين حماري بمديح يشتم منه رائحة الاحتقار. وهذه طريقة كبار الساسة يمزجون مر النقد بعسل الكلام. ومما قالوه لي: « ان حمارك ظريف اصيل لكنه لا يليق بمقام كاهن مثلك. وكان

الاوفق ان تقتني لك فرساً» فاجبت « ان صحتي النحيفة لا تقوى على ركوب الخيل وان حماري وان كان حماراً فهو عاقل خدوم وشريف . لان اصله يرجع الى الفصيلة الفرعونية في مصر . »

وقابلني آخر وكان مرشحاً للمطرنية و بعد ان حدق في حماري بدت على ملامحه ابتسامة السخرية وقال : متى تقلم له اظفاره . فنجعل ذلك اليوم عيداً وطنياً ؟

وكان حماري يصغي الى كلام هؤلاء السادة الجارح ويترفع عن الجواب . ويقول في نفسه : هؤلاء الرؤساء الاجلاء يفهمون الشريعة والسياسة ويجهلون ان جماعة الحمير هي اكثر نشاطاً واخلاصاً من شمامستهم . وارفع نفساً واقل تزلفاً من طلاب الوظائف والالقاب الذين يحومون حولهم . .

وكان يجتهد ليثبت لهم ذلك بالفعل . فما كنت امتطيه حتى يحملني بكل ارتياح ويكر برشاقة على طريق العربة المظللة بالصنوبر حيث كان هؤلاء السادة يتمشون عند الغروب . ولكي لا اخجله كنت اتركه يتبع هذه الطريق السهلة مادمنا قريبين من الديورة او القرى. فكان يعدو فيها وهو يهز رأسه طرباً و يبدي نحوي كل الاشارات التي تدل على الاعتراف بالجميل وحسن الطوية . لكننا متى بعدنا عن الانظار الهازئة كنت الجئه الى الصعود في طريق البغال . فكان يجهد نفسه قليلاً ارضاء لي ثم يغلب فيه الطبع التطبع فيحرن او يحاول العود الى طريق العربة . فاعامله بالقسوة واحياناً اشفق عليه فأدعه يركض في الطريق التي تلائمه ، خصوصاً اذا كانت تمر في حرش صنوبر فانعش الصدر برائحته الذكية، او تكشف مناظر خلابة فامتع البصر بمحاسنها

وقد تعب تعباً جزيلاً في الطريق الصاعدة من دير بكركي الى دير حريصا حتى اضطررت الى اراحته مدة مضيتها في دار القصادة .

ولما هممنا بالخروج من هذه الدار رأينا في داخل حوشها بغلين محملين حنطة و بطاطا ولوبيا وغير ذلك من المؤن والخضرة ، ولحظنا على ظهر احدهما أحذية بدوية

متدلية . وقد تقدم البغلين راهبان محتشمان . فعلمنا انهما جاءا بهذه المؤن والاحذية كهدية من رئيسهما .

ولما بعدنا قليلا عن الدار همستُ في اذن حماري قائلا :

انت تتذمر من حالتك معي مع انها افضل من حالة هؤلاء الرهبان . لانك تحت حكم رئيس واحد وطني يشفق عليك ويعلفك ويبيطرك من ماله . . .

فهز حماري رأسه علامة الاقتناع واخذ يعدو بارتياح . فعلمت ان معاملته بالحسنى واقناعه بالكلام والامثال أصلح له من استعمال العصا .

وهكذا مررنا في قرية غسطا الواقفة افقيًا فوق البحر على علو ثمانمئة متر، وصعدنا الى دير نسبيه المختبيء تحت ظلال الصنوبر ، ومضينا في ضيافة رهبانه تلك الليلة وقسماً من النهار، فاختبرنا معيشتهم القشفة وحسن ضيافتهم. فهم يحرمون نفوسهم كل لذيذ وغال ويقدمونه بسخاء لضيفهم .

وقرب الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم التالي تركنا الدير قاصدين مصيف ريفون . وما بعدنا عنه نحو مئتي متر حتى واجهتنا طريق البغال الصاعدة الى دير بزمار . وكانت شاقة لكنها توفر ثلثي المسافة . وكان حر شديد والطريق مظللة باشجار الصنوبر فرغبت فيها . ولما بدت على حماري امارات العصيان شددت لجامه وعالجته بالعصا المعهودة فاطاع صاغراً . لكن العناد بلغ منه اشده لما وصلنا الى نصف الطريق، فبادرته بضربات قوية حتى افلتت العصا من يدي .وعبثًا حاولت ان اسوقه بالحسنى واضطررت ان انزل عنه لالتقط العصا. واذا به ينتهز هذه الفرصة ويهرب مني صاعداً وحده. فتبعته وكنت اخطو وراءه خطوات واسعة لالحقه وهو كان يسبقني دائمًا بخمسين متراً حتى خارت قواي ويئست من امساكه . وجلست انتظر انسانًا يمر من هناك فيساعدني عليه . اما هو فلما رآني جالسًا مشى قليلا واختفى وراء صخر هناك . فقلت في نفسي ان حماري فهيم ولا يعرف الطريق فلا بد انه واقف ينتظرني. فصعدت اليه رويداً رويداً حتى اذا صرت على مسافة قريبة منه تريثت لاستجمع

قواي للوثوب اليه ، فشاهدني وعرف المكيدة واسرع في الهرب صاعداً كالارنب. لحقته قليلا ولكن خفقان قلبي اشتد ، فجلست للمرة الثانية والعرق يتصبب مني وقد خارت قواي . وقلت في نفسي : في الحقيقة ان هذه حيلة لا تخطر على بال انسان عاقل فكيف يلقبون عديم الفهم بالحمار ؟ ولو عرفوا ما انطوى عليه امثال هذا الحيوان من الدهاء لسموا الفهيم حماراً.

وحرت في امري . فلا انا اطيق السير ماشياً خصوصاً في هذه الطريق الشاقة الصاعدة وفي هذه الساعة الحارة وقد اقتنيت حماراً لاوفر على نفسي امثال هذه المشقة، ولا انا واجد من يقبض عليه . ولا بد لي من الوصول الى ريفون قبل سدول الظلام. ولكن . . هل أصل الى هذا المصيف العامر وحماري يتقدمني حراً وانا اتبعه خائراً ومكرها ؟ فحضرته وجد طبعاً ان السير بلا راكب اوفق له وربما عدّ ذلك من حقوقه حتى انه لم يكن يكلف نفسه الاسراع بل كان يسير الهوينا ويكتفي بان يرمقني ببعض اللحظات ليجعل المسافة بيني وبينه كافية . وكان اذا رآني استريح يقف حضرته ليستريح ويلهو بالتقاط بعض الحشائش النابتة على الطريق . وحالما اقوم يتمشى هو ايضاً . فغلت في نفسي مراجل الغضب وقلت له : لانتقمن منك يا ملعون واتركنك بلا طعام ثلاثة ايام!

ولكن ما الفائدة من هذا التهديد ؟ لا بد لي من ايجاد طريقة لامساكه. وهل يصح ان اكون اقل فهماً من حماري ؟ فجلستُ اقدح الفكر وقد لاحظته مختبئاً وراء احدى منعطفات الطريق وعيناه تنظران خلسة الي . فنهضت وعوضاً من ان اصعد في الطريق دخلت في الحرش المحاذي لها ودرت دورة كبيرة مستتراً بالاشجار حتى بلغت النقطة التي كنت ابصرته واقفاً فيها . فتحولت اليه بغتة وانقضضت عليه كالصاعقة ساداً عليه طريق الصعود. فهرول مسرعاً الى اسفل ولكنني كنتُ اسرع منه في النزول فلحقته وتمكنت من لجامه وقلت له :

ايا ملعون الآباء والاجداد . يا جنس فرعون الذي عصى ربه . لقد جئتك

بعصا موسى ! فقت هذا وجذبته الي وانهلت على انفه بضربات عديدة مؤلمة كانت له درساً للحياة . ثم ركبته وشددت لجامه ولكزته . فاسرع في الصعود بلا توقف خوفاً من غضبي حتى بلغنا طريق عشقوت السهلة . فقطعناها بسرعة ووصلنا الى ريفون في اقل من ساعة .

(لها تابع) ك . ق .

في عالم الفنون والاختراع

جاء في تلغرافات « الاهرام » ما يأتي :

مخترع لبناني

يوسف عطار

بيروت في ١١ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — اخترع يوسف افندي عطار من أهالي جزين بلبنان آلة محركة تشتغل بلا ماء ولا نار ولا كهرباء . وسجل اختراعه هذا لدى السلطة . وقد نشر في الجريدة الرسمية

النبوغ اللبناني

الدكتور منصور نصار

في اللسان الاغر ان الدكتور منصور نصار المنتسب الى آل نصار في لبنان توفق الى استنباط دواء للتحنيط يستطاع به حفظ اللحوم والفاكهة الى مدى الايام، وان لديه الان بعض النماذج من طعام وفاكهة حنطها منذ ثلاث سنوات وما زالت على حالها وطعمها كانها بنت ساعتها

وقد توصل هذا المواطن النشيط الى استنباطه صدفة واوجد ما عداه ادوية

لوجع الرأس والاكزيما والالام العصبية وفقر الدم .ولم يلبث ان عرض مشاريعه على علماء اوربة واميركة فاعجبوا بهاوعرض عليه نفر من اصدقائهمن مشاهير بائعي الادوية المساعدة بمبالغ كبيرة من المال فرفض قانعا مواصلا السير باختراعاته على نفقته الخاصة

عن جريدة « المرسل » بالارجنتين

ادغار طويل

يعرف الناس لفظة « تلغراف » وهي آلة لنقل الخط كما يعرفون كلمة « تلفون » وهي لنقل الصوت . ومنذ زمن بعيد يتحدثون عن اختراع آلة لنقل المرئيات ويسمونها « تلفيزيون »

ولكن هذا التلفزيون الذي حلموا به كانت تنقصه عوامل كثيرة ليتحقق . واهم هذه العوامل الضابط الذي يضبط المرئيات عند نقلها بالنور اما بالسلك او بغير سلك . وقد وفق مواطننا ادغار بطرس طويل الى ايجاد هذا الضابط الذي عرضه على اكاديمية العلوم الفرنساوية في آخر الشهر الماضي بواسطة الجنرال فريه من اعضاء هذه الجمعية وجاءت صحف باريز طافحة بالكلام عنه،ولم ينقله الينا هافاس الا منذ يومين.وظن المترجمون الذين يترجمون التلغرافات ان المخترع فرنساوي فقالوافي ترجمة الاسم « تويل » بدلا من طويل وقد قالت الايكودي باري في عدد ٣ نوفمبر في العمود السادس منها ان مسألة التلفيزيون الصحيح الذي تكلموا عنه كثيراً ولكنه لم يتمدم لفقدان العوامل الجوهرية ، قد تحقق الآن على ما يظهر اوهو دخل في الطور الاخير .فالجنرال فريه قدم امس الى اكاديميه العلوم « ضابطا مضيئًا » اي انه قدم لهذه الاكاديمية العامل الذي كان حتى الان غير موجود .وقد كان لدينا قبل ذلك الناقل المضيء الكهربائي الذي ينقل الضوء،ولكن ظهور المشروع بمظهرالكمال كان يتطلب بان يكون في طرف السلك الذي ينقل الكهرباء او في طرف الموجة

الكهربائية باللاسلكي ضابط يحول الكهرباء الى ضوء وهذا ما توصل الى اختراعه ادغار بطرس طويل وقدمه الجنرال فريه للاكاديمية

ثم وصفت الجريدة ذلك الضابط وهو صفحة من المعدن تتحول عليه الكهرباء الى نور مضيء طالما هذه الكهرباء تتموج على صفحاته، وتظهر على هذه الصفحة رسوم مختلفة تشبه الرسوم الموجودة تجاه الصفحة التي يرسل عنها التيار وتموجاته ، اي ان ما يكون مرسوما على الصفحة في الجهة المرسلة يظهر بالنور على الصفحة التي تتلقى التموجات الكهربائية. وقد قال الجنرال فريه ان هذا الاختبار ما زال في البداية ولكن المخترع يقول الان بامكان تحقيق نقل المرئيات كما تنقل الاصوات وبذلك يتم اختراع التلفزيون

وقد اجروا في فرنسا واوربا حتى الان اختبارات وتجارب لنقل الصور ولكن الضابط الذي يحول الكهرباء عند تلقيها الى نور مضيء لم يتوصلوا اليه. ولكن المهندس ادغار طويل قد اكتشفه فلم يبق الا حل بعض المسائل الفنية لايجاد التلفزيون

« عن الاهرام »

تربية الارانب

سليم مرشاق

زار محمد فتح الله بركات باشا وزير الزراعة المصرية حقل تربية الارانب لصاحبه سليم افندي مرشاق يوم الثلاثاء ٢٨ دسمبر . وهو قائم على ١٨ فدانا بالزمالك محل صيد الحمام القديم هناك

واصطحب معه رشوان محفوظ باشا وكيل الوزارة واحمد بك فريد مدير القسم الطبي البيطري والاستاذ خير بك عنان مدير مكتب الوزير الفني وعدداً من رجال الصحافة ، فاخذ سليم افندي مرشاق يشرح خواص انواع الارانب وكيفية تربيتها وانتاجها والانتفاع بها من جميع الوجوه . وطاف معالي الوزير في الحقل وتفقده

وكيفية تربية الارانب فيه ولبث هناك اكثر من ساعة مستفهما مشجعا صاحب الحقل طالبا منه ان يظل على اجتهاده وجده وهنأه على النجاح العظيم الذي لقيه مشروعه

« عن المصور »

في عالم الأدب

هدايا

كتاب الجنازات المارونية

الحلبيون مولعون من قديم العهد بجمع الآثار الثمينة والكتب المفيدة وفي مقدمتها الكتب الدينية . واغنى مكاتبهم الان في القلاية المارونية ، لانها الوحيدة التي نجت من الحريق في ثورة سنة ١٨٥٠

وقد عني سيادة المطران ميخائيل اخرس رئيس اساقفة حلب الماروني في استخراج بعض دفائن هذه الخزانة من الكتب الطقسية ، فطبع في السنة الماضية فرضي قلب يسوع ومار الياس. وقد وصفناهما . وهو الآن يتحف الطوائف السورية بكتاب «الجنازات المارونية» اي الصلوات التي تقام لتكريم الاموات وراحة نفوسهم. وهي صلوات قديمة مؤثرة اغلبها مشترك بين الطوائف السورية السريانية ، ما يدل على ان تأليفها كان قبل انفصال بعض هذه الطوائف عن بعضها اي قبل القرن الخامس المسيحي .

وقد عهد سيادته الى نائبه البحاثة النشيط الخوري الاسقفي جرجس منش ليتولى تنظيم هذا الكتاب وطبعه ومقابلته مع الكتب الطقسية القديمة واضافة ما لم ينشر الى الان من هذه الصلوات. فاعطى القوس باريها ، وقام حضرة الاب منش بهذا

العمل الجليل احسن قيام جامعاً لديه من هذه الكتب ثلاثة وعشرين نسخة ، اغلبها مخطوط من القرن الخامس عشر فصاعداً ، وقابلها بكل دقة واخذ منها ما لم تثبته الطبعات السابقة كجناز الطفلات والكهنة والرهبان والاحبار عموماً . وصدر الكتاب بمقدمة تاريخية قابل فيها بين جنازات الطوائف السريانية واشار الى عادات جدودنا في تشييع امواتهم وما حفظ منها الى الان . وسنلخص في الجزء القادم هذه المقدمة الجليلة الفوائد ليطلع قراؤنا على عادات آبائنا الممدوحة في رثاء امواتهم وتكريمهم وما كانت تنضح به قلوبهم من العبارات المؤثرة او المعزية بمناسبة هذا الموقف الرهيب، وهي تدل على رقة الشعور وسمو العواطف ورسوخ المبادىء القويمة في نفوسهم . فنتمسك بما بقي عندنا من هذه العادات الشرقية الجميلة .

والكتاب يقع في ٣٨٨ صفحة وثمنه ثلاثون غرشاً مصريا

وثائق تاريخية

لحضرة الآباء المرسلين البولسيين غيرة مشهورة على الدين والآداب والعلوم . فهم يصرفون قسماً كبيراً من سنتهم للتجول في انحاء لبنان وسوريا وفلسطين في سبيل الارشاد واقامة الرياضات الروحية و يتجشمون كل سنة مشقة السفر حتى الى مصر رغبة في انعاش روح الدين في النفوس وتقويم الاخلاق .

وهم اذا عادوا من هذه الرحلات الرسولية انزووا في ديرهم المتكمش في اعلى قمة حريصا الواقفة عمودياً بين السماء والبحار، وانقطعوا الى العبادة والمطالعة والنشر والتأليف. فلا يواجهون الا القبة الزرقاء القريبة منهم والصخور الجرداء المحيطة بهم والبحار المنبسطة تحت ارجل جبلهم الى ما لا نهاية له . لكنهم ينثرون من اعلى قمتهم المنعزلة على كل انحاء الوطن والمهاجر ثمرات اشغالهم العقلية ومطبوعاتهم المفيدة.

ومن هذه الثمرات الشهية كتاب الوثائق التاريخية التي نشروا الان جزءها الاول وهو يحوي مفكرات في اعمال البطريرك مكسيموس مظلوم في آخر سني حياته

(١٨٤٨ — ١٨٥٤) كتبها ابن اخيه الشماس توما مظلوم وعلق عليها حضرة الاب المفضال الخوري اندراوس البولسي .

فنشكر لحضراتهم هديتهم آملين ان يقتدي بهم ادباؤنا فينشرون ما يعثرون عليه من الوثائق التاريخية حتى يجتمع لدينا ما يمكننا من بناء صرح تاريخنا على اساس متين مجيد

مجد لبنان

نشيد موفوع الى البطريركية المارونية . وضع شعره حضرة الخوري مارون غصن استاذ الخطابة في كلية الآباء اليسوعيين البيروتية ، ونظم لحنه وضبطه بالعلامات الموسيقية حضرة الاستاذ وديع صبرا مدير المدرسة الموسيقية في الجمهورية اللبنانية . وهو فاتحة لاناشيد روحية واغاني وطنية وأدبية سيعني بنظمها ونشرها الاستاذان الفاضلان فيستعين بها هواة الموسيقى على ابهاج السامعين بما طاب معناه ولذ لحنه . وذلك مقاومة للاغاني الفاسدة التي كاد يعم الوطن انتشارها . فنعم المشروع .

وقد نشرنا هذا النشيد في مكان آخر من هذه المجلة .

نبوغ السوري في الغرب

(نقلا عن مجلة السيدات والرجال)

فيما يلي بعض حوادث تدل على ما للشرقي من النبوغ الذي يفاخر به الغربي . ولا بدع في ذلك لان الشرقي متسلسل من الامم التي ابتدعت المدنية ونشرتها على سطح الكرة الارضية . ولو كان للشرقيين « نبوغ اجتماعي » كنبوغهم الفردي لكانوا سادة العالم كما كان اسلافهم في يوم من الايام . وكما سيكون خلفاؤهم ان شاء الله .

ابن تسعة قاموس

في النيويورك تيمس نبأ من مدينة سيدر رابدس بولاية اياوى أن فيها غلاما لبنانيا اسمه يوسف ابراهيم في سن التاسعة، له مقدرة غريبة على تهجئة اللغة الانكليزية

بالدقة والضبط . وقد فاق جميع طلاب المدرسة التي يتلقى العلوم فيها .وقالت الجريدة المذكورة انه يجيد التهجئة احسن من كثيرين من الاميركيين المتعلمين في المدارس العالية . وامتحن في اختبار ايرس المؤلف من ألف كلمة وفي اختبار هبة روسل سايج وفي جداول بايكر وهورن وثورنديك التي اعدتها جامعة اياوى فجازها كلها من غير خطأ ما . ثم طلب منه ان يتهجأ اصعب الكلمات في القاموس ففعل ذلك على أتم مايرام . وقد لقبته النيويورك تيمس « بوبستر الصغير » نسبة الى وبستر أشهر واضعي القواميس الانكليزية

عدة رجال في فتى

ونشرت جريدة البرمنجهام نيوز التي تصدر في مدينة برمنجهام بولاية الاباما باميركا مقالا ذكرت فيه الامتيازات العلمية الباهرة التي احرزها شاب لبناني اسمه ليو اسكندر الخوري في جامعة الاباما. فقالت انه تخرج في مدرسة الطب ونال شهادة ب . س ولكنه سيواصل درسه ليحصل على شهادة م .س وقد حاز في العلوم السبعة التي درسها في السنة الماضية علامة الشرف فيها كلها وكان في مقدمة طلبة الجامعة في قائمة الامتيازات وعين عضواً في جمعية جورجاس الطبية علاوة على انه كان من أشد الطلبة اهتماماً بالشؤون الاجتماعية في المدرسة والمدينة ورئيساً لاحدى الجمعيات ومن كبار الموظفين في جمعيات أخرى . ونال مدالية الصليب الاحمر لانقاذ الغرقى بعد ما أنقذ غير غريق واحد وتطوع في احتياطي الجيش الاميركي فعين ملازما أول فيه . وهو كبير القلب شديد التواضع يأنف الظهور ويكره الاعلان عن نفسه

خطيب في سن ١٢

جمال انطون نجل الخواجا الياس انطون التاجر المعروف في بورت ارثر ، تكساس (أميركا) برع منذ ثانيته العشرة بفن الخطابة في المواضيع الادبية والسياسية أيضا. فكان يقصد اليه الناس من جهات مختلفة لسماع محاضراته . وقد روت الصحف المحلية أخبار نبوغه باعجاب فائق .

باب الاخبار

القطر المصري

المعاهدة التجارية

بين مصر وسوريا

أشرنا اكثر من مرة الى الرغبة في عقد معاهدة تجارية بين مصر وسوريا. وقد حال دون تحقيق هذا الغرض تصميم حكومة سوريا على دخول الدخان السوري الى البلاد المصرية ورفض الحكومة المصرية قبول هذا الغرض .

وكانت المسألة قد دخلت في دور آخر حين قالت مصلحة الجمارك المصرية ان الثقل النوعي للدخان السوري لا يقل عن الدخان التركي واليوناني، ولكن السلطات المصرية لا ترى ان تتقيد بمعاهدة على هذا الشرط وخاصة لان مصر تصدر الى سوريا بضائع واشياء بمالا يتجاوز مبلغ ماية الف جنيه في حين ان سوريا تصدر الى مصر بضائع تبلغ قيمتها ستمائة الف جنيه سنويا . وعلى هذا عدل عن عقد اتفاق تجاري مع هذه البلاد

السوريون في مصر

جاء في مجلة « روزا اليوسف » المصرية ان القائمة التي اعدتها الحكومة المصرية باسماء السوريين الذين طلبت السلطة الفرنسوية ابعادهم عن مصر تحتوي على اسماء السادة حبيب جاماتي (البلاغ) امين سعيد (المقطم) توفيق اليازجي واسعد داغر (الاهرام) كريم ثابت (العالم) جورج طنوس (كوكب الشرق) توفيق طنوس (مكاتب المقطم الاسكندري) محمد علي الطاهر صاحب الشورى، الشيخ رشيد رضا (المنار) وجاء فيها ايضاً اسماء الامير ميشيل لطف الله ونجيب بك شقير ونسيم افندي صيبعه وغيرهم .

ممثل سوريا ولبنان في مؤتمر القطن بالقاهرة

انتدبت المفوضية العليا المسيو أشار مستشار الزراعة والاقتصاد لتمثل البلدان المشمولة بالانتداب الفرنسوي في مؤتمر القطن الدولي المنتظر عقده في القاهرة في في شهر يناير الحالي

الهيئة النيابية

لطائفة الروم الكاثوليك

تمت الانتخابات للهيئة النيابية لطائفة الروم الكاثوليك يوم الاحد ٩ يناير في دار البطريركية بمصر فأسفرت عن انتخاب الاربعة والعشرين ذاتًا الآتية اسماؤهم:

صاحب العزه يوسف نحاس بك . كامل افندي مدور . الخواجه الياس سليم صيدناوي الدكتور بولس عوض . الخواجه يوسف سمعان صيدناوي . الاستاذ الياس حنين زنانيري المحامي . الخواجه سليم نحاس . الاستاذ حبيب يوسف رطل المحامي . الخواجه جورج حنا خير . صاحب العزة الاستاذ حنا بك كحيل المحامي . الخواجه توفيق معتوق . الخواجه نقولا نصري عجوري . الاستاذ اميل بولاد المحامي . الاستاذ يوسف دبانه المحامي . الاستاذ جبرائيل اصفر المحامي . الخواجه فؤاد عقاد . الخواجه نجيب صبحاني . صاحب العزة اميل كساب بك . الاستاذ الياس دبانه المحامي . الاستاذ الياس رطل المحامي . الخواجه نجيب غناجه . الخواجه جورج بشاره عبدالمسيح عزيز افندي مسديه . الاستاذ ابراهيم بيطار المحامي . فنهنئهم وندعو لهم بالتوفيق

زائر بطريركي

كلف غبطة البطريرك مار الياس جويك سيادة المطران عبد الله خوري نائبة زيارة الجالية المارونية في القطر المصري وتفقد شؤونهم . وقد انبأتنا التلغرافات ان سيادته سافر من بيروت في ١٣ الجاري . فاثارت هذه البشرى رنة فرح وفخر لدى كل ابناء الطائفة المارونية خصوصاً والسوريين عموماً لما لسيادة الزائر الكريم من

المكانة في القلوب والمقدرة في الادارة والعلوم مع دماثة الاخلاق ورفعة النفس والغيرة الوطنية الحقة .

فنرحب بسيادته ونهنىء ابناء الطائفة المارونية بهذه الزيارة الرعوية التي ستنتج ان شاء الله لهم فوائد جلى ادبية واجتماعية وروحية .

النادي الكاثوليكي

للشبيبة السورية

يوم الاحد ٢ يناير الحالي عقد النادي الكاثوليكي للشبيبة السورية ج' ته العمومية فقرأ الرئيس تقرير اللجنة عن اعمالها في سنة ١٩٢٦ وقدم بيانًا بحسابات السنة المذكورة فوافقت الهيئة على كل هذه الاعمال. ثم اجريت الانتخابات فاسفرت عن انتخاب فؤاد افندي عقاد رئيسًا والدكتور عفيف هبرا والاستاذ عزيز مسديه نائبي رئيس واميل افندي زلزل سكرتيرًا وجورج افندي عيد مساعد سكرتيروالاستاذ عزيز كحيل امين صندوق وجان افندي عبسي مساعد امين صندوق والافندية ابرهيم جوده ويوسف معري وتوفيق معتوق وكامل مدور وفضل الله مدور مستشارين

قضية جريدة المحروسة

عرضت امس على محكمة جنايات مصر القضية المرفوعة من حزب الاحرار الدستوريين ضد حضرة الياس زياده افندي صاحب جريدة المحروسة واحمدحافظ عوض بك، لان الثاني نشر بجريدة المحروسة وقتما كان يديرها مقالات طعن فيها على حزب الاحرار الدستوريين. فعرض التنازل عن الدعوى نظرا لتغير الظروف التي كتبت فيها هذه المقالات ولان المصلحة العامة تقضي بذلك . وقد فوضت النيابة الأمر للمحكمة والمحكمة قررت شطب الدعوى

الاستاذ اميل خوري

حفلة تكريمه في النادي السعدي

اعتزم فريق من حضرات الشيوخ والنواب والادباء اقامة حفلة تكريمية لحضرة الكاتب القدير الاستاذ اميل خوري لمناسبة عوده من منفاه وتقديرا لخداماته الصحافية الجليلة في قضية البلاد في أحرج الظروف .

مجهودات ارقش بك

ارسل حضرة صاحب الدولة عدلي يكن باشا رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية كتاباً الى حضرة صاحب العزة انطون ارقش بك لمناسبة تأليف القومسيون البلدي الجديد يشكره فيه على ما أداه من جليل الخدم لمدينة الاسكندرية في مدة السبع عشرة سنة التي قضاها في عضوية البلدية ويقدر مجهوداته الكبيرة وهمته العالية. ويسرنا ان تقدر الحكومة قدر تلك الخدمة الباهرة التي تذكرها مدينة الاسكندرية بمزيد الشكر والاعجاب .

الكنيسة الجديدة

للسوريين الارثوذكس

في بور سعيد

جبل آل مشبهاني الكرام على عمل الخير لذاته لا يبغون حمداً ولا شكراً . فقد شيدوا كنيسة بديعة من مالهم الخاص لاقامة الشعائر الدينية بلغتهم العربية خدمة لطائفتهم ولمواطنيهم رغم العقبات التي تغلبوا عليها . فجاءت فخمة البناء من الداخل والخارج تكتنفها حديقة غناء . وقد احتفل بفتحها وتدشينها احتفالاً كبيراً حضره ذوو المقامات العليا ومندوبون عن كل الطوائف من مسيحية واسلامية مع كبار وأعيان الطائفة الارثوذكسية الكريمة في بور سعيد. وقد ابتدىء بتكريس الكنيسة باحتفال فخم سار فيه سعادة المحافظ ونيافة المطران والاكليرس السوري حيث

عادوا ومعهم نيافة مطران الخرطوم والاكليرس اليوناني حاملين غطاء الشهداء لتكريس الكنيسة الجديدة. وبعد انتهاء التدشين قام الاكليرس السوري بقداس باللغة العربية وهو اول قداس سمع في بور سعيد باللغة العربية حسب الطقس اليوناني وبعد انتهاء القداس خطب المندوب عن الطائفة في المنصورة حضرة الدكتور اسكندر بك جريديني مهنئاً آل مشبهاني بعملهم الخالد الذكر

وعقبه حضرة الخوري جرجس توما كاهن كنيسة المنصورة فأعرب عن السرور الذي شمل الطائفة الارثوذكسية السورية ببور سعيد اذ اسعدها الحظ بفضل عائلة مشبهاني لان تقوم بواجباتها الدينية بلغتها العربية. وختم الاحتفال فضيلة الشيخ عبد الفتاح ابو الحسن بخطاب نفيس

ثم سار المدعوون وجميع الاكليرس وبعض الاعيان الى منزل اسرة مشبهاني فتناولوا الغداء في منزلهم وفي المساء أقيمت وليمة فاخرة تبادل المدعوون اليها عبارات الدعاء والتهاني. وانصرفوا داعين لآل مشبهاني الكرام الذين رفعوا مقام أبناء طائفتهم السوريين الى ارفع مقام

هذا واننا ننتهز هذه الفرصة فندعو ابناء الطائفة الارثوذكسية لان ينضموا في العمل الى اسرة مشبهاني. ففي الاتحاد قوة إخاء وصفاء

هذا وقد اطلقوا على الكنيسة اسم كنيسة نيقولاوس وهو اسم والدهم المرحوم الخواجه نيقولا مشبهاني فنكرر لهم طلب الثواب والاجر

وقد نشرنا في صدر هذا الجزء صورة هذه الكنيسة التي اخذناها بنفسنا يوم زيارتنا لها في العام الماضي وتكلمنا عنها في الجزء ٥ ص ٢٧٣ «المحرر»

لبنان

بنك عقاري في سوريا ولبنان

فاوض المسيو جبرائيل أنكيري صاحب الجورنال دي كير المصرية الموجود اليوم في بيروت ولاة الامور هناك باسم نقابة مالية مصرية لانشاء بنك عقاري في سوريا ولبنان. فعارض المسيو بيرار مدير البنك السوري في ذلك ووعد السلطة بتدبير نقابة مالية فرنسوية تأخذ هذا المشروع على عاتقها.

الاهتمام بالمصايف

علم وكيل المقطم اللبناني ان شركة كبيرة تابعة لشركة الانجلو اميركان ميل اند توريست كومباني تألفت في القاهرة برأس مال قدره مئة الف جنيه للاهتمام بتنشيط السياحة في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين، وتفاوض هذه الشركة الآن الحكومة اللبنانية لنيل امتياز بانشاء فنادق كبيرة على الطراز الحديث في مناطق الاصطياف في لبنان. وستنشىء اول فندق في بكفيا يكون فيه مئة غرفة على احدث طراز تقدر نفقات بنائه بار بعين الف جنيه.

بونسو في بكركي

زار المسيو بونسو غبطة البطريرك الماروني في بكركي يصحبه ١٢ شخصاً من اركان المفوضية العليا مهنئاً بالعام الجديد ثم اختلى بغبطته مقدار ساعتين وتمادثا طويلاً وتناول طعام الغداء على مائدته.

وقد اعرب غبطته للعميد عن مخاوفه في مصير لبنان وما يدور حوله من الاشاعات القائلة بان فرنسا ستقتطع بعض الاراضي اللبنانية لتلحقها بالحكومة السورية وانها ستنقض الدستور الذي أيدته بالامس. فنفى العميد السامي هذه الاشاعات وقال ان فرنسا لم تفكر مطلقاً في تقويض كيان لبنان وحكومته الدستورية الحاضرة. فكان لهذا التصريح تأثير بعيد في المحافل الوطنية

وفي ٥ يناير زار ايضاً الداماد احمد نامي بك رئيس حكومة سوريا غبطة البطريرك في مقره في بكركي مهنئاً اياه بالسنة الجديدة

نقابة الصحافة اللبنانية

احتفل في ٢٠ دسمبر بتدشين نادي الصحافة اللبنانية بحضور رئيس الجمهورية الاستاذ دباس ورؤساء الوزارة والشيوخ والنواب و بعض الوزراء واعضاء المجالسين والادباء والاعيان والصحافيين

وهي المرة الاولى التي تظهر فيها صحافة بيروت بمظهر التضامن لاحياء مركزها الادبي والاجتماعي.وكان لهذه الحفلة صدى بعيد في الاندية الوطنية.وقد ذكر نقيب الصحافة الاستاذ وديع عقل في خطبته ان الصحافيين يودون وضع القيود لحماية الصحافة من الابتذال بما يدخل عليها من الذين ليسوا اهلها . وقد تبرع الحاضرون باهداء مكتبة النقابة بعض الكتب القيمة ودعا رئيس الجمهورية عموم الصحافيين الى مأدبة شاي اقامها لهم في قصره اذ انه ما برح ذاكراً يوم كان صحفيا ومحرراً في جريدة الليبرته في بيروت .

القصدير والنحاس في فيطرون

من اخبار فيطرون « كسروان » انه بينما كان احد اهاليها يحفر بئراً بالقرب من منزله عثر على كمية كبيرة من معدن القصدير والنحاس فأشعر السلطة بالامر فأوفدت احدرجالها الفنيين الذي تأكدمن وجود كميات وافرةمن هذاالمعدن في مكان الحفر ، ولو نقب اللبنانيون في معظم الجهات لوجدوا كثيراً من المعادن المدفونةولكن اين المال لاستخراج هذه المعادن ؟

مطر من الضفادع

من اخبار طرابلس ان السماء امطرت تلك الجبة كمية من الضفادع الصغيرة

والذي نراه ان سبب سقوط هذه الضفادع مع المطر هو ان (التنين) اي العمود البخاري الاسود الذي يشاهده الناس غالباً متصلاً من البحر الى الجو اثناء تبخر الماء وصعودها الى العلاء قد تكوّن في مكان من البحر مملوء بالضفادع فامتص

بقوة الجاذبية كمية كبيرة منها وانتشلها ولكنه لم يتمكن من حملها الى مسافة بعيدة فامطر بها طرابلس وضواحيها

بجدر فل — انقضت صاعقة على كنيسة بجدرفل في قضاء البترون بينما كان الاهلون محتشدون لسماع الوعظ. فقتلت الشاب لطف الله منصور وجرحت خمسة اشخاص . وقد اغمي على الاب الواعظ وعلى عدد من الحاضرين .

سوريا

البرنس يوسف كمال

تقبلت الامة السورية وصحافتها ما جادت به يد صاحب السمو الملكي الامير يوسف كمال للمنكوبين السوريين بالرضاء والامتنان وافاضت الصحف الدمشقية في الاعراب عن شكرها لسمو الامير الجليل الذي هو اشهر من نار على علم بمكرماته ومظاهر وطنيته وعطفه على منكوبي الامة العربية . ولا يستطيع بيان ان يفي بعض ما يشعر به العرب عامة والسوريون خاصة نحو البيت العلوي النبيل من العطف والحب والاحترام وقد لا تجد في القطر الشامي باسره متأدبا لا يعرف تاريخ مصر الحديث ولم يحفظ اعمال الاسرة العلوية من محمد علي الكبير الى جلالة صاحب العرش الحالي . بل أن السوريين يعرفون نبذاً واضحة عن حياة كل امير من امراء البيت المالك في وادي النيل .وقد تعود هذه الصلة في منبتها الى ما يجمع بين القطرين الشقيقين من علاقات ونزعة روحية واحدة. لذلك جاء احسان الامير مجدداً لتلك العاطفة النبيلة ومؤيداً لتلك الرابطة الوثيقة. ولا يجهل السوريون أن سمو البرنس يوسف كمال من أرقى امراء الشرق واكثرهم علما وانه غيور على شرقيته وعربيته وانه معروف في الاندية الدولية وقد جاب اوروبا مراراً كما ساف الصحراء اكثر من مرة

فاحسانه نزل على قلوب المنكوبين نزول الندى على الاعشاب النابتة في الارض الجدباء جزاه الله خير الجزاء

اميركا الشمالية

المصرف اللبناني الوطني — اختلس احد مستخدمي المصرف اللبناني مبلغ ١٩ الف دولار وفر الى المكسيك . فنشر المصرف بيانًا طمن بهِ وادعي الاموال فيه. ومما جاء في هذا البيان ان المصرف مضمون من ثلاث شركات بمئة الف دولار وان رأسماله يزيد عن السبعمائة الف دولار وموارده عن مليونين ونصف مليون . وهو خاضع لمراقبة الحكومة الاميركية .

سبرنغفيلد — وصل اليها من لبنان حضرة الخوري جرجس الدويهي الاهدني صاحب الصوت الشجي لزيارة انسبائه ومواطنيه في هذه البلاد .فرحبوا به احسن ترحيب ونزل ضيفًا على الشيخ بطرس فرنجيه وعقيلته نسيبة الكاهن المذكور .

ايستن بنسلفانيا — قدم اليها من كفر صغاب (شمال لبنان) حضرة الخوري عبد الله حبقوق لزيارة انسبائه فيها وفي بيت لحم (بنسلفانيا) والاهتمام بمشروع اتمام الكنيسة الفخيمة التي بدأ مواطنوه بتشييدها السنة الماضية في مسقط رأسهم .

سكرنتن بنسلفانيا — نشرت احدى الجرائد الاميركية خبراً مؤداه ان طالبات العلم في كلية ستنبيل (غريسبرغ) انتخبن الفتاة المهذبة الذكية آنا داود سليمان من ندبر بنسلفانيا لتمثيلهن في المؤتمر العلمي الذي عقد في أن اربور مشيغن . فنهنئ مواطنتنا بهذه الثقة ونفتخر بهذا الفوز الذي نالته على اقرانها الغربيين .

بروكلين — اقامت جمعية بنات سوريا مأدبة اشترك فيها سبعمائة نفس كانت من المآدب التاريخية . وقد تسابق فيها الخطباء والشعراء والموسيقيون واصحاب الاصوات الرخيمة من الجالية السورية

نيويرك — عاد اليها من لبنان حضرة الخوري الاسقفي فرنسيس واكيم راعي الطائفة المارونية في هذه العاصمة .

ديترويت مشيغان — داهم اثنان من العبيد محل المواطنين سمعان وسماحه بقصد

السلب فرميا بالرصاص المرحوم نصيف سماحه وصرعاه دون ان يتمكن احد من معاونته . وقد سلبوا كل الدراهم التي كانت في المحل .

لويز فيل . كنتاكي — للشيخ لحود كرم البشراوي مآثر حميدة واعمال خطيرة في سبيل مواطنيه . فالفت الجالية السورية في هذه المدينة على اختلاف مذاهبها ومشاربها وفداً باغت الشيخ لحود يوم عيد مولده بهدية ثمينة قدمتها له اعرابًا عن شكرها . وهي سيارة مقفلة من نوع هدسن . وقد ناب حضرة الاب الفاضل الخوري اليا الحاماتي راعي الطائفة الارثوذكسية في لويز فيل بتقديم الهدية وشكر لحضرة الشيخ غيرته على الاسم السوري وشدة حماسته في الدفاع عن مصالحه .

اميركا الجنوبية

السوريون في البرازيل — قررت الجالية السورية في البرازيل اهداء اثر تذكاري ثمين الى الدكتور وشنطن لويس بمناسبة انتخابه رئيسًا للجمهورية كعربون ولاء من الجالية السورية في سان باولو . فاعدت صفيحة ذهبية محاطة باطار من الحجر النشائي اللماع وفي كل زاوية من زواياه الاربعة حجر من الياقوت يمثل كل منها لوني العلم البرازيلي . وارفقوا هذه الهدية بكتاب جاء فيه : ان الجالية السورية في البرازيل تقوم بنصيبها من الجهاد السياسي في ميدان العمل وتعرب لكم عن اعجابها بكم . »

بوناسايرس — انتخب مجلس شيوخ الجمهورية الارجنتينية مواطننا الاديب البيو غبريل رئيسًا لدائرة الصكوك الوطنية بدلا من الدكتور فيكتور غيجوت ، وهي وظيفة لها شأن عظيم في دوائر الحكومة . والخواجا البيو شاب في مقتبل العمر من اسرة غبريل في بيت شباب (لبنان) ومن خريجي مدرسة حضرات الآباء المرسلين اللبنانيين في بوانس ايرس . تداخل حال خروجه من المدرسة بين رجال الحكومة الارجنتينية فترقى في وظائفها . ولما كان ذكيا نشيطاً احبه نائب رئيس الجمهورية الحالي فجعله كاتم اسراره ورفيقه الخاص . فأصبح من ثم صاحب نفوذ وقام بخدمات عديدة

مهمة لابناء الجالية السورية في تلك البلاد . وها هو يرقى الان الى هذه الوظيفة السامية

سان لويس . المكسيك — جرت في هذه المدينة حفلة فخمة لحرب الازهار اشتركت فيها مئات من العقائل والاوانس . فنالت فيها الآنسة فكتوريا غانم الجائزة الاولى . وقد مثلت ملكة فينيقية جالسة في طوف تحيط بها عشر فتيات منهن خمس لبنانيات . وقد اخذ منظرهن بعيون المتفرجين فكانوا يصفقون لهن ويهتفون هتافاً شديداً . بارك الله في الذوق الشرقي .

جريدة الزمان — اجتازت جريدة الزمان التي تصدر في بوناسايرس سنتها الثانية والعشرين من جهادها في سبيل الوطن والآداب القومية . فنهنئها وندعو لها باستمرار النجاح

بوناسايرس — على اثر اجتماع عقده ابناء طائفة الروم الكاثوليك في هذه المدينة قرروا تأسيس جمعية خيرية لهم وتداولوا مع حضرة الاب ديمتري صيدناوي القادم حديثاً اليهم في انشاء كنيسة لهم . وقد نال حضرة الاب المذكور موافقة النيابة الاسقفية والقصادة الرسولية في هذه العاصمة على مشروع هذه الكنيسة الجليل .

توكومان (الارجنتين) — لبت السيدات الارثوذكسيات في هذه المدينة دعوة الاب المفضال الخوري بطرس الخوري راعي هذه الطائفة في توكومان وألفن جمعية خيرية تسعى لتشييد كنيسة ومدرسة في هذه المدينة . فنعم المشروع .

الى استراليا وافريقيا الجنوبية

اوفد غبطة البطريرك الغيور مار الياس الحويك حضرة الاب يوسف جوان المرسل اللبناني لتفقد شؤون ابناء طائفته المارونية في استراليا وجنوب افريقيا .

في غرب افريقيا

عقد اللبنانيون في منروفيا عاصمة جمهورية ليبريه اجتماعا قرروا فيه تأليف جمعية خيرية لهم غايتها التعاضد في سبيل المصلحة العامة وقتل النعرات الطائفية . وقد اتفقوا على مواد قانونها الاساسي وانتخبوا لها عمدة عاملة مؤلفة من خمسة اعضاء .

﴿ فهرس الجزء الاول من السنة الثانية ﴾